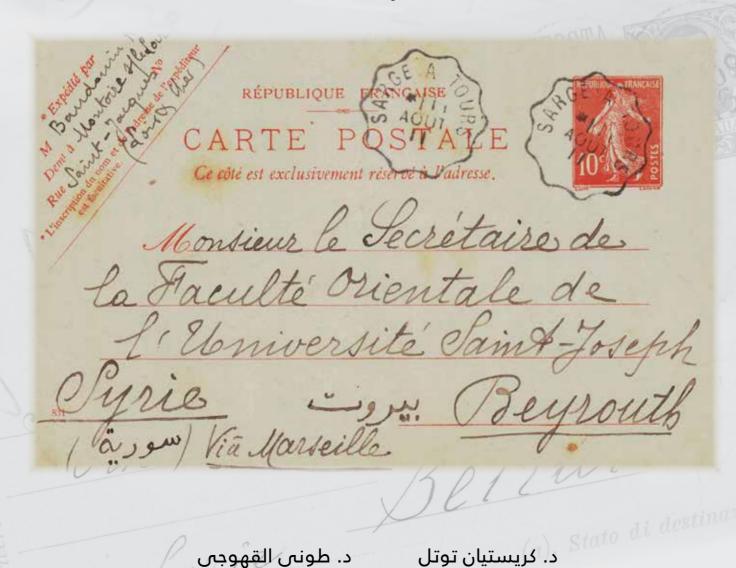


معهد الآداب الشرقيَّة مئة وعشرون عامًا من الإشعاع

L'Institut de Lettres Orientales 120 ans de rayonnement







هـذا الكتيّـب هـو نتاج تعـاون معهـد الآداب الشـرقيّة، وأرشـيف جامعـة القدّيـس يوسـف فـي بيـروت، وأرشـيف المكتبـة الشـرقيّة، وأرشـيف الرهبنـة اليسـوعيّة – إقليـم الشـرق الأدنــى والمغـرب، فـي مناسـبة مـرور ١٢٠ عامًـا علـى تأسـيس معهـد الآداب الشـرقيّة (عـام ١٩٠٢) الـذي كان يحمـل بدايـةً اسـم الكلّيّـة الشـرقيّة.

د. طونی القهوجی,

مدير معهد الآداب الشرقيّة

إعداد وإشراف

د.کریستیان توتل,

رئيس قسم التاريخ,

وحافظ أرشيف جامعة القدّيس يوسف في بيروت

المصادر:

أرشيف الرهبنة اليسوعيّة، إقليم الشرق الأدنى والمغرب

أرشيف المكتبة الشرقيّة

أرشيف جامعة القدّيس يوسف في بيروت

أرشيف معهد الآداب الشرقيّة

دليل الطلَّاب (معهد الآداب الشرقيّة)

اللَّاب كميل حشيمه، **اليسوعيّون والآداب العربيّة والإسلاميّة سِيَر وآثار**، دار المشرق، ٢٠.٠٩

مجلّة المشرق

Henri Jalabert, Jésuites au Proche-Orient: notices biographiques, Dar el-Machreq, 1987

شكرٌ لكلّ من ساهم في إنجاز هذا العمل:

الأب لويس بواسيه اليسوعيّ

الأب فرانس بركماير اليسوعيّ

د. أهيف سنّو – معهد الآداب الشرقيّة

د. جرجورة حردان – جامعة القدّيس يوسف

د. جوزيف رستم – المكتبة الشرقيّة

د. نادين عبّاس – معهد الآداب الشرقيّة

د. أحمد الزعبي – معهد الآداب الشرقيّة

د. باميلا الأشقر صهيون – معهد الآداب الشرقيّة

د. زكيّة نعيمة

الآنسة سالى نصر

مصمّمة غرافيك: كارين طعمة حدّاد – SPCOM - USJ







معهد الآداب الشرقيَّة مئة وعشرون عامًا من الإشعاع

L'Institut de Lettres Orientales 120 ans de rayonnement

M'le Directeur de Orientale, dans l'Université Blizell

د. طوني القهوجي

د. كرىستىان توتل

La Compagnie de Jésus célèbre les 120 ans de l'ILO

P. Michaël Zammit s.j.

Supérieur Provincial de la Compagnie de Jésus au Proche Orient et au Maghreb Arabe.



I - L'ILO, un esprit partagé.

C'est pour moi un honneur d'ouvrir la célébration des 120 ans de l'ILO.

Les locaux eux-mêmes : la bibliothèque orientale et la photothèque, le musée de Préhistoire Libanaise, l'amphithéâtre, la présente salle, tous ces lieux évoquent ceux au moins en partie tous les visages célèbres d'enseignants et de chercheurs, de pères et frères jésuites et de laïcs qui ont fait successivement la Faculté orientale et l'ILO durant plus de 120 ans.

La charte de l'USJ, rédigée par le P. Jean Ducruet, exprime l'originalité de l'Université Saint-Joseph dont l'ILO est à la fois l'un des fondements et l'un des témoins.

II - L'ILO, un engagement commun.

Dès ses débuts, la Faculté orientale puis l'ILO furent perçus comme une institution d'excellence, orientale, libanaise, arabe et jésuite.

D'autres pourraient témoigner mieux que moi de la place exceptionnelle de l'Institut des lettres Orientales dans l'étude et l'enseignement de la langue arabe et des autres langues anciennes et modernes durant la vie de l'institution.

Les Mémoires du P. Roland Meynet s.j., jésuite français, linguiste et arabophone, professeur à l'ILO durant plus d'une vingtaine d'années permettent de saisir aujourd'hui quels étaient les enjeux du projet initial de l'ILO aussi bien dans le domaine de la recherche sur l'arabe que dans celui de la pédagogie.

A ces enjeux pédagogiques, s'en ajoutaient d'autres se référant à l'identité même de la langue arabe et aux canaux de sa diffusion.

III - Une mémoire en éveil.

Le P. Roland Meynet, dans lesdites mémoires qu'il nous communique tourne des pages importantes de l'histoire de l'ILO, à savoir le projet d'arabe fondamental, la méthode Structuro-Globale Audio-Visuelle (SGAV), du Golfe à l'Océan, soutenue par le CREA Centre Religieux des Études Arabes, localisé à Bikfaya d'abord, puis à Beyrouth.

Je souligne ainsi la vitalité de l'ILO capable de s'incarner dans des institutions et de s'ouvrir à l'universel. Le fascicule qui nous est présenté aujourd'hui en est le signe durable. Aujourd'hui, des jeunes jésuites et leurs camarades profitent des études de licence en philosophie et en civilisation arabe, comme part de leur formation intellectuelle et sociale.

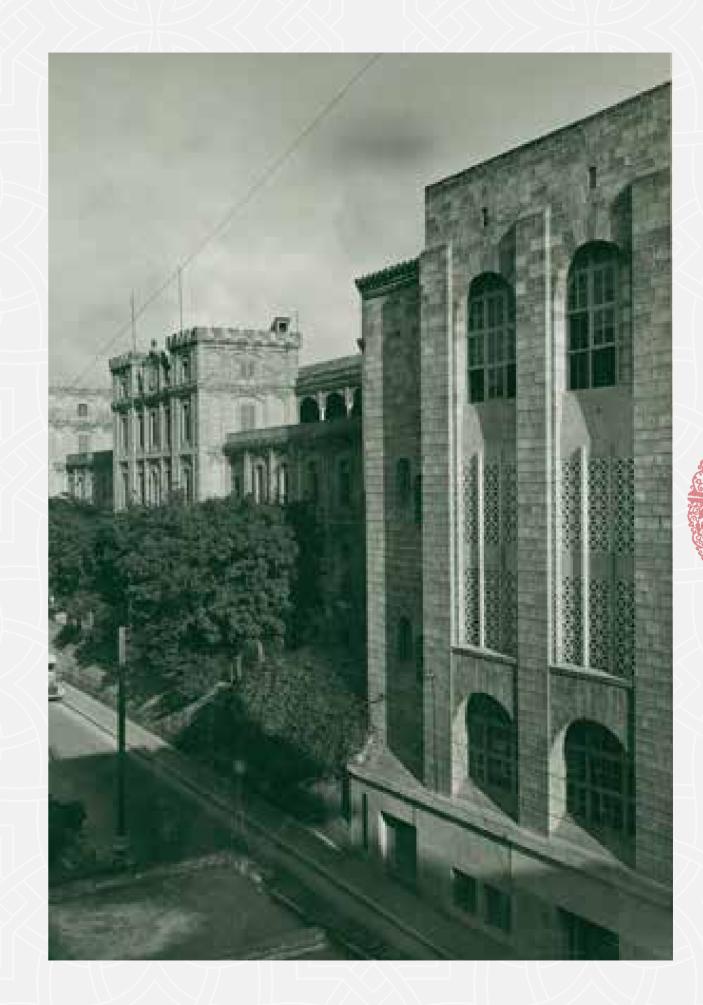
Je rends hommage également aux jésuites qui ont illustré par leur vie la mission d'associer enseignement et recherche, humanisme et culture: les Pères Michel Allard et Louis Pouzet, Paul Nwyia, Camille Héchaimé, Henri Fleisch et Peter Hans Kolvenbach, Sélim Abou et René Chamussy, et bien d'autres qui ont œuvré au rayonnement de l'ILO.

IV - L'avenir d'une collaboration.

Il ne s'agit pas aujourd'hui d'évoquer seulement le passé. L'avenir des Jésuites et de l'USJ au Liban reste ouvert à ce que la Compagnie de Jésus découvre de sa propre mission telle que l'a définie récemment le P. Arturo Sosa, Supérieur Général, à travers les quatre Préférences Apostoliques sur les Exercices spirituels de Saint Ignace, l'Ecologie, le ministère auprès de la jeunesse et la solidarité avec les pauvres.

Au sein de l'USJ, l'ILO contribue de nos jours au développement des études de la langue et de la littérature arabes, à la philosophie et à la civilisation arabe. Il encourage activement les publications de Dar el-Machreq de la Compagnie de Jésus au Liban, successeur de l'Imprimerie catholique, puisqu'au moins deux collections prestigieuses en recherche en études islamiques et en études arabes chrétiennes sont publiées et jouissent d'une reconnaissance internationale.

En célébrant les 120 ans de la Faculté orientale et son continuateur l'Institut de Lettres orientales, nous regardons l'avenir avec détermination et confiance, cherchant dans la limite du possible à préparer une nouvelle génération de chercheurs et enseignants jésuites et non-jésuites qui continuent le travail de leurs aînés dans ce domaine si important, les lettres orientales dans leur diversité.



7



الدروس الشرقيَّات

مدرسة القديس يوسف الكليَّة

ان هذه الدروس التي ابتدأت مدرستنا الكلية بتعليمها مدة السنة الماضية تفتح هذه السنة في اول شهر ت ٢ القابل وقد تعينت اوقاتها مساء النهار من الساعة الخامسة والنصف الى الساعة السابعة والنصف وذلك في ردهات الكتب الطبي وهي تشمل اللغات السامية (كالعربية والعبرانية والسريانية) واللغة القبطية وفي كل اسبوع تلتى دروس مدارها على الجغرافية الكانية والكتابات اليونانية والآثار الشرقية والرسوم القديمة

اسماء المدرسين

الاب ل. شيخو	آداب اللغة العربيَّة
الاب ۱. لاي	نحو العربيَّة ومنتخباتها
المعلم ي . حرفوش	اللغة العربيَّة العاميَّة
الاب ي. نيران	المبرانية
الاب س. دنزقال	السريانية المسلمين
الاب ل. مالون	القبطيّة العبالية المتابعة الم
الاب ه. لامنس	الجغرافيَّة الشرقيَّة
الاب س. وترقال	العاديَّات الشرقيَّة
الاب ل. جلابرت	الكتابات اليونانية
الاب ف. جوليان،	الرسوم القديمة

فَن كانت لهُ رغبة في حضور هذه الدروس بصفة قانونية عليه ان يتذاكر في السائلة مع حضرة الاب كاتين رئيس ادارة الدروس الشرقيَّة او مع الاب لويس شيخو مديرها بيروت في ٢٠ تشرين الثاني سنة ١٩٠٣





بقلم البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ

رئيس جامعة القدّيس يوسف في بيروت

فكرة إنشاء الكليّة الشرقيّة في الجامعة اليسوعيّة، بعد إطلاق كليّات اللّاهوت والفلسفة والطبّ العامّ والصيدلة، هي فكرة قديمة سابقة ملازمة للنوايا والأفكار بشأن تأسيس جامعة أعطي لها لاحقًا في السنة ١٨٧٥ اسم جامعة القدّيس يوسف في بيروت. في السنة ١٨١٦، اقترح المستشرق الأب يوحنّا بوليغ (Bolig) على الرئيس العامّ للرهبنة الأب باكس (Becks) أن يؤسّس في إلكيريكيّة غزير «الأكاديميّة الشرقيّة» التي سوف تسعى إلى تكوين الأساتذة الشباب والكتّاب على الدراسات الشرقيّة، وذلك لمواجهة البروتستانت. فبعضهم يمكثون إثر تكوينهم في غزير وبعضهم التخر يعود إلى مقاطعته، بعضهم لتعليم الكتاب المقدّس واللغات الشرقيّة وبعضهم الآخر قد حضن آراء البروتستانت كتابة، وهم الوحيدون العاملون في هذا الحقل العلميّ. في السنة ١٨٨١، طُرِحَ الموضوع مجدّدًا حيث إنّ الدقتراح الأوّل سقط ولم يعُد قيد التداول، حتّى مع فتح باب الدروس في الكليّة الثانويّة وفي الجامعة، أصبح الهمُّ مركّزًا على تعليم اللغة العربيّة وآدابها في الصفوف الثانويّة في الكليّة وكذلك على السريانيّة والعبريّة في كليّة اللاهوت الناشئة آنذاك، ومرّة ثانية تأجّل موضوع إنشاء الكليّة الشرقيّة.

الفكرة سـوف تأتـي للمـرّة الثالثـة مـن روما، حيـث إنّ الرئيـس الإقليمـيّ آنـذاك الأب ماريـوس بويـون (Bouillon) طلب من الأب لوسيان كاتان (Cattin) في السنة ١٩.٢ بأن يباشر في جامعة القدّيس يوسف تدريـس العلـوم الشـرقيّة ومنهـا اللغـات العربيّـة والسـريانيّة والعبريّـة، التاريـخ والجغرافيـا والجيولوجيـا المحليّـة، علـوم الكتابـات، المؤسّسـات والآثـار اليونانيّـة والرومانيّـة، وهـي علـوم ينبغـي أن تسـاعد بوجـه غيـر مباشـر دروس النصـوص المقدّسـة. وهكـذا تأسّسـت الكليّـة تحـت إدارة الأب كاتـان مـع اللب لويـس شـيخو نائيـاً للعميـد ومديـرًا للـدروس فيهـا.

وهكذا افتتحت الكليّة الدروس فيها في الثاني من كانون الأوّل ١٩.٢ معتمدة الحلقة الأولى لمدّة ثلاث سنوات، حيث أضيفت اللغتان القبطيّة والأثيوبيّة إلى لائحة اللغات المُدّرّسة. ومن الوجوه التي لمعت في تلك الحقبة الأب موريس بويج (Bouyges) في الفلسفة العربيّة، الأب لويس شيخو في اللغة العربيّة، الأب لويس شيخو في اللغة العربيّة وآدابها، الأب لويس جلابير (Jalabert) في علوم الآثار والكتابات، بول جوون (Jouon) للعبريّة، هنري لامنس (Lammens) للتاريخ، ألكسي مالون (Mallon) لتعليم القبطيّة ولاحقًا سوف يؤسّس مدرسة الكتاب المقدّس في القدس لتعليم العبريّة، لويس وسيبستيان رونزفال (Ronzevalle) للغة اليونانية والعلوم والآثار والكتابات، وأنطوان صالحاني لآداب اللغة العربيّة. وإذا كانت السنة الأولى والثانية مفتوحتين أمام جميع الهواة، فإنّ إكمال السنة الثالثة بهدف نيل الشهادة مرتبط بإتمام السنة الثالثة والخضوع لامتحانات قاسية نوعًا ما. وفي الوقت عينه، أنشئت مرحلة الدكتوراه في العلوم الشرقيّة، وقد رافع طالبان عن أطروحتيهما في السنة ١٩٠١، ممّا أعلى من شأن الكليّة ومهّد لصدور العدد اللوّل

THE SHAPE OF THE S

من «مزيج الكليّة الشرقيّة»، المجلّة التي أصبحت لدحقًا «مزيج جامعة القدّيس يوسف» (de l'Université Saint-Joseph (de l'Université Saint-Joseph). وهكذا من السنة ١٩.٢ حتّى ١٩.٦، استمرّت الكليّة الشرقيّة ناشطة في تقديم برنامجها المكوّن من تعليم اللغات وعلوم الآثار والكتابات وغيرها من الدراسات. وفي السنة ١٩.٦، طلب رئيس عام الرهبانيّة اليسوعيّة أن يتمّ إدخال تفسير النصوص المقدّسة إلى البرنامج العامّ، إلّد أنّ ذلك لم يتمّ بعد ملاحظات عديدة حول المشروع الخاصّ بكليّة اللاهوت، ممّا جعل الرئيس العامّ يسحب طلبه. وعشيّة الحرب العالميّة الأولى، كانت الكليّة ملتزمة بالدروس العامّة، إلى أن جاءتها تلك الحرب فتوقّف عمل الكليّة وبرنامجها، وتشتّت المدرّسون في أصقاع شتّى.

مع النهاية الأولى للكليّة، يتوقّف المراقب ليقول إنّها أكملت مهمّتها بحيث خرّجت مئة ونيّف من المتخصّصيـن فـى مختلـف المجالات، بيـن السـنوات ١٩.٢ و ١٩١٣.

عادت الدراسات الشرقيّة وضرورة التقدّم بها إلى الواجهة في السنة ١٩٣٣، عندما أعلن رئيس الجامعة عن إطلاق سلسلة «دروس في الآداب الشرقيّة» لأنّه لا بدّ من وضع ما حقّقه الاستشراق من نتائج في متناول الاختصاصيّين، وكذلك طرق البحث العلميّ، ممّا يتيح تحقيق التقدّم في هذا المجال. كان ذلك أوّل أهداف «الدروس في الآداب الشرقيّة» والتي انطلقت على يد مجموعة من الآباء والأساتذة والعلمانيين من بينهم رينيه موترد (Mouterde) المتخصّص في علم الآثار والتاريخ، وفؤاد أفرام البستانيّ في الآداب العربيّة وتاريخ المسيحيّة الشرقيّة، والأب جان مسريان (Jean Mécérian) في العلوم الأرمنيّة، والأمير موريس شهاب في علوم الآثار.

ومع تواصل الدروس في السنوات اللاحقة والنجاحات التي حقّقتها مع توسيع دائرة المواضيع المُدرجة في البرنامج، قرّ الرأي بين الأب موترد وعميد كليّة الآداب في ليون – فرنسا، لوضع الدروس تحت رعاية جامعة ليون من ناحية التصديق على الشهادات التي سوف يعطيها معهد الآداب الشرقيّة كما جرت تسميته في جامعة القدّيس يوسف ببيروت، وذلك ابتداءً من السنة الأكاديميّة ١٩٣٧-١٩٣٨. وهذا التّفاق دفع بجامعة ليون إلى إيفاد العشرات من الأساتذة والاختصاصيين في مختلف المجالات لإعطاء الدروس في بيروت ونيل شهادات مشتركة ما بين ليون وبيروت. ودامت هذه الاتّفاقيّة فاعلة حتّى السنة ١٩٧٦ عندما تمّت إعادة تموضع جامعة القدّيس يوسف في بيروت كجامعة لبنانيّة لديها شهاداتها الخاصّة التى تمنحها لطلّابها والمتخرّجين من صفوفها.

وهكذا شقّ المعهد طريقه عبر تلك السنوات الطويلة من السنة ١٩٣٧ حتّى اليوم، ويمكن اختصار مسيرته هذه بالخلاصات الآتية:

أوّلًا: إنّ تأسيس الكليّة الشرقيّة في السنة ١٩.٢جاء على خلفيّة كاثوليكيّة رومانيّة لتزويد الاختصاصيّين في الكتاب المقدّس وخصوصًا الطلّاب منهم بعلـوم لغويّة وتاريخيّة وحضاريّة لهـا علاقتهـا القويّـة بالكتاب المقدّس، أكان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. ولقد تحقّق هذا الهدف إبّان المرحلة الأولى من عمر الكليّة (بين ١٩.٢)، وكذلك في المرحلة الثانية، حيث شهد الكاردينال بيزردو (Pizzardo)، مديـر دائـرة الإكليريكيّـات والجامعـات فـي الفاتيـكان فـي السـنة ١٩٥٥، بـأنّ العلاقـة القويّـة بيـن معهـد الآداب الشـرقيّة وكليّـة اللاهـوت، حيث تخصّص كثير من الطلّاب في العلـوم المقدّسة، فعلـت فعلها وأعطـت النتائـج المرجـوّة.

ثانيًا: إنّ العلاقة بيـن معهـد الآداب الشـرقيّة وكليّة الآداب فـي جامعـة ليـون مـن السـنة ١٩٣٧ وحتّى السـنة ١٩٧٦ كان لهـا الصـدى الطيّب، إذ إنّهـا عـزّزت أوطـد العلاقـات بيـن الجانبيـن الشـريكيْن فـي مجـال الدراسـات الدراسـات الدراسـات الدراسـات السنة «دراسـات وأبحـاث» الصـادرة عـن المعهـد عـن طريـق المطبعـة الكاثوليكيّـة ودار النشـر المنبثقـة عنهـا، دار المشـرق. والواقع أنّ إيقاف التصديـق على شهادات المعهـد من طرف ليـون، ترك بعض الأثر السـلبيّ على واقع

المعهد ورسالته، مع العلم أنّ المعهد خلال السبعينيات وحتّى نهاية القرن العشرين، كانت لديه قدرات وكفايات فكرية عالية تقودها مجموعة من اليسوعيّين كأمثال رولان مينيه (Meynet)، لويس بوزيه (-Pou وكفايات فكرية عالية تقودها مجموعة من العلمانيّين واليسوعيّين. وحاول المعهد أن يتخطّى المرحلة مع ليون وكذلك موقعة الحرب الأهليّة في لبنان، عندما فتح الأبواب، عبر الدبلوم في الآداب والفلسفة وغيرها، أمام طلّدب العالم العربيّ، ومنهم من سوريا والكويت، والأردن وعُمان وغيرها من الدول، الذين كانوا يأتون بيروت لمتابعة دروسهم وتحصيل شهاداتهم. إلّد أنّ إرث الحرب في لبنان وآثارها الهادمة عطّلت مسيرة المعهد شيئًا فشيئًا، بالإضافة إلى تأسيس العديد من الكليّات والمعاهد الأدبيّة والشرقيّة في دول المنطقة والحدّ القانونيّ في استخدام الشهادات لتعزيز الصعود في الوظيفة العامّة في بعض دول الوطن العربيّ جعل المعهد محدود الفعاليّة في مواجهته التطوّرات الجديدة.

ثالثًا: إنّ المعهد اشتهر منذ أن كان كليّة شرقيّة بعلماء ومعلّمين واختصاصيّين نبراسيّين اختباريّين من الآباء اليسوعيّين وكذلك من العلمانيّين الذين رافقوا أجيال الطلبة سنة بعد سنة وكانوا لهم خير الموجّهين والباحثين والأساتذة، وهم بالعشرات من كلّ حدبٍ وصوب واختصاص. ولا شكّ في أنّ من بين المتخرّجين والمتخرّجيات، أسماء لمعت اللمعان القويّ في عالم الشعر والنقد والتعليم من أمثال أدونيس، عقل العويط، صونيا بيروتي، الوزيرة ليلى الصلح، وليد عبّود، كاتيا الطويل، عبده وازن، أهيف سنّو، أحمد الكواري، حسن فضل الله، غازي قانصوه، جبّور عبد النور، أنطوان كرباج، إسكندر توما، أحمد مومنه، غالب غانم، محمّد الخوالده، وغيرهم من كبار القوم في لبنان والمهجر. ولنا في هذه الكوكبة نموذجٌ صالحٌ لطلّب اليوم وللغد كي يكونوا رياديّين في الفكر، مبدعين في التعبير والفصاحة عن مكنونهم، شاهدين بأنّ الأدب والفلسفة والعلوم الأدبيّة ليست سحابة صيف عابرة بل هي طاقة تحملنا نحو المستقبل.

فتحيّة أخيرة أوجّهها في هذه الافتتاحيّة - الدراسة إلى مجمل العمداء والمديرين والأساتذة والبحّاثة والطلّدب الذين زيّنوا بوجودهم والتزامهم الأدبيّ والمهنيّ تاريخ الكليّة ثمّ المعهد منذ البدايات حتّى اليوم. تحيّة لأولئك الذين في غيابهم وحضورهم الدائم أشرق المعهد ومسيرته بالكثير من العلم والمحبّة والعطاء. وعندما نحيّي السابقين فإنّما نحيّي العاملين اليوم من أجل الحاضر والغد، نقول لهم إنّ الجامعة تدعم مسيرة المعهد في رسالته إلى جانب الرهبانيّة اليسوعيّة في برنامج الفلسفة العربيّة والحضارة الإسلاميّة، وهي تدعو مسؤولي المعهد اليوم إلى التفكير في كيفيّة استعادة الحضور بشكل فاعل على صعيد مختلف الاختصاصات الشرقيّة لأنّ الحاجة هي هنا وقدراتنا كذلك.



نموذج من الهبات التي كان يتلقّاها معهد الآداب الشرقيّة: دليل على إشعاعه العالميّ آنذاك.



من مئة وعشرين سنة... مسيرة بدأت وتستمرّ



بقلم د. طوني القهوجي مدير معهد الآداب الشرقيّة

يتبدّى للناظر في تاريخ الشرق الأدنى الدور الذي أدّته الرهبنة اليسوعيّة في تشكيل هويّته الثقافيّة والفكريّة والاجتماعيّة والدينيّة. فالبعثاتُ التبشيريّة الريفيّةُ والمدينيّة التي نظّمتها، تركت أثرها في الأفراد والجماعات، من مختلف الأطياف والبيئات.

صحيحٌ أنّ فتح مدرسةٍ إكليركيّةٍ عُدَّ الإنجاز العظيم عند اليسوعيّين في القرن الثّامن عشر، إلّا أنّ ذلك الإنجاز سبقه، وتبعه أيضًا، افتتاحُ مدارس أوحت بمفهوم التّعليم في المشرق وبمضمونه. فتَخصُّصُ الآباء اليسوعيّين بالتّربية منذ عام . ١٦٣، دفع بملاتيوس كرمه مثلًا إلى التعاون مع جيروم كيرو (Jerôme) (Queyrot) (Queyrot)، واضع قاموسٍ بلغاتٍ سبع، ومنها العربيّة الفصحى والعربيّة العامّيّة، للفتتاح مدرسةِ بالقرب من ملكيّى حلب.

لقد أسهم اليسوعيّون في المجال التربويّ إسهامًا كبيرًا، فكانت لهم اليد الطّولى في إدخال المسرح المدرسيّ، ويكفي ما نقله أميو (Jean Amieu) في آذار من عام ١٦٣٧ عن مشاركة التلاميذ في تمثيل تاريخ يوسفَ أمام الجمهور.

مزج اليسوعيّون التعليم بغاياتهم التبشيريّة، واستغلّوا الفرص المتاحة لنقل الثقافة والفكر؛ ففي عام ١٦٨، أدخل فرنسوا بيكيه (François Piquet) تعليمًا عامًّا للكبار والصّغار، في كنيسة السّريان في حلب، حيث كان أسقفا «الأمّة» الحاضران يتبادلان حوارًا من أسئلة وأجوبة، حينها، تولّى الرهبان اليسوعيّون مهمّة تأمين مادّة تلك المُحاضَرات للمُحاضِرين.

من هنا، ونظرًا إلى هذا الدور الجوهريّ في المحيط الذي تواجدوا فيه، لا نستغرب الاقتراح الذي قدّمه مكاريوس الزعيم لليسوعيّ جيروم كيرو، ومفاده المجيء إلى دمشق ليدَرِّس فيها وليُعلَّم ولدَيْ أخيه، نظرًا إلى افتقار طائفته إلى رجال مُتعلِّمين، كما أنّنا لا نستغربُ تعلُّم أثناسيوس دبّاس اليونانيّة على أيدى يسوعيّى دمشق.

واللافت أنّ المرسَلين اليسوعيّين في الشرق لم يكتفوا فقط بنقل معارفهم وتراثهم وتعاليمهم، إنّما سعوا إلى الاكتناز من الثقافة الشرقيّة، وتحديدًا العربيّة منها، فسارت هويّتهم في تشكُّلها في خطَّيْن متوازيَين، أوّلهما خطِّ ثابت يتِّسم بسمات هويّة ممنوحة مُتوازَثة من ماضيهم في الغرب، والآخر مُتغيّر رسمته التجربة، تلك التجربة التي تمثّلت في التماهي اللغويّ؛ فنرى اليسوعيّ أدريان بارفيليه (Adrien Parvilliers)، أواسط القرن السابع عشر، يتعلّم العربيّة الفصحى والعامِّيّة في عامَيْن، واليسوعيّ كيرو يتَبنّى العربيّة «الفُصحى» للمزامير، من دون أن ننسى تاريخًا من إسهامات اليسوعيّين في اللغة العربيّة وثقافتها وفي تحقيق مخطوطات الإرث العربيّ، تاريخًا مدر مديدًا لا يسعنا ذكره اليوم كونُه حلقة مستمرّة غير منقطعة من الماضي حتّى تاريخه.

CONGRÈS INTERNATIONAL DES ORIENTALISTES

XV- SESSION COPENHAGUE 1908

A

Au nom du Comité d'organisation, dont la liste ci-jointe indiquera la composition, j'ai l'honneur de porter à votre connaissance que, conformément au désir exprimé, à l'unanimité, par le Congrès d'Alger, en 1905, le XV° Congrès International des Orientalistes se tiendra à Copenhague dans la seconde moitié du mois d'août 1908, et de vous inviter à vouloir bien contribuer au succès des travaux du Congrès en vous y faisant représenter par un ou plusieurs délégués.

Copenhague, Mai 1907.

Le Président du Comité d'organisation VILH, THOMSEN.

دعوة إلى المشاركة في المؤتمر الدولي للمستشرقين في كوبنهاغن عام ١٩.٧: دليل ساطع على إشعاع المعهد في مطلع القرن العشرين.

Un Français veut apprendre

AUX LIBANAIS À DARIER L'ARABE

Tous coux qui ne connaissent pas la langue arabé teus ceux qui la connaissen imparfaitement et révent de perfectionner leurs connaissences ont pu, avant-hier soi à « Dar el Fan », pousser u soupri de soulagement. De perspectives consolantes leu étalent données par le ILT Allard, directaur de l'Institudes Lettres Orientales, dan le cader d'une causorie au la « pédagogle moderne de

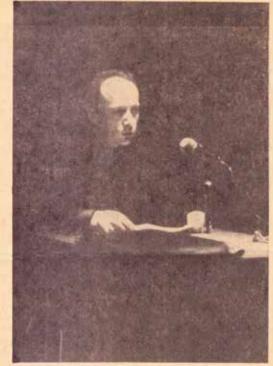
Le R.P. Allard, qui a mia au point dans un des locaio de l'Institut des appareillage destinés à fournir un ensei genement audiovisuel de la langue arabe destiné à det é élèves » de plusieurs ni veaux, mais particulièrement sux aduites, part du principe que la pédagogle moderne qui se caractérise avant tout par son sens du réel, doit te nir compte de la réslité hu maine des sujets à qui l'on s'adresse, et des particularités de ce que l'on veut fair apprendre.

EAUY DERUTAN

Dans le cas présent, il s git de faire apprendre l'ara

Et qu'est-ce qu'un Libenna ? d'ît le Père Allard, c'est-à-dire, un individu qui connait déjà le dialecte comme sa langue maternelle, mais qui, empêtré dans les rudiments d'un arabe littérnire extrémement compilqué, n'en garde, une fois adulte, que des réminiscences qui lui permettent à peine de lire et d'écrire. En mettant à part, évidemment, ceux qui par profession cu par goût ont en l'occasion de materielle par la content de la co

Entre l'arabe littéraire qui fut la langue de tous les pays arabes du Vilème siècle justion de l'une et celoi utili-



Le R.P. Allard: Inventer une nouvelle grammair

telles qu'elles permettent facilement l'accès de tous aux langues étrangères.

Il n'en est rien encore de la grammaire arabe, terreus des écoliers et complexe des adultes. Il seruit donc urgent.

de tous aux r: et d'entreprendre sa tarder une révolution née saire, à travers un trav pédagogique indispensal pour l'avent des uvent des

Let The Albert of the Control of the

de Monte-Carlo

Je parie que dans un cosis van
ne tenurezza plus de billeta pare

POLYCLINIQUE DE LYON

frectaur : D' NICOLAS CHIKAN de la Fernite de Bordonza, ex-chef de clinique récepcologique à l'institut Bérothérapique de France de

Maindles du Sang et de la Pea Errette. Vers Centran Rétrésiemment. Produtée. Costinfornément. Goute madante. Improvente. GVERCOLOGIE MEDICALE

OVNECOLOGIE MEDICALE

10 5 2. 3 mil st ft 3 2. 2 6 2.

Commissionient de Soir

10 10 11. Periodis et Pedrodi,

20 12 2. 20 2.

IN CORIES = ROE WEYGAND

à Zchié: LIBRAIRIE AVAKIAN

مقتطفات من صحف محليّة قديمة عن نشاطات معهد الآداب الشرقيّة (۱۹۳۷). إذًا هكذا كان اللقاء... اللقاء الفعليّ الأوّل الـذي جمـع اليسـوعيّين بالفكـر الشـرقيّ... لقاءُ أوجـدَ «بالقوّة» فلسـفيًّا «معهـد الآداب الشـرقيّة» منذ بدايات القرن السـادس عشـر، معهدنا الذي نحتفل بالذكرى المائة والعشـرين لتأسيسـه بـ«الفعل»، لانتقاله من التجربة إلى الثبات والدوام والاسـتمراريّة.

لا شكّ في أنّ معهد الآداب الشرقيّة جزء لا يتجزّأ من تاريخ الرهبنة اليسوعيّة وتاريخ جامعة القدّيس يوسف. فلقد حمل منذ أكثر من قرن لـواء النهضة العربيّة وسـار بـه وسـط تحدّيـات كثيـرة، مخرّجًـا أجيـالًا من أصحـاب الاختصـاص فتبـوّؤا مراكـز رفيعـة، وسـطعوا بفضـل كفاءتهـم فـي لبنـان والعالـم العربـيّ، متجاوزيـن الحـدود الجغرافيّة ليُلمحَ بريقهـم فـي العالـم أجمع.

يستمرّ المعهد في تأدية رسالته، بإعداد أساتذة متخصّصين ونقّاد وباحثين في اللغة العربيّة وآدابها، والفلسفة، والحضارة العربيّة، والدراسات الإسلاميّة، وتاريخ البلاد العربيّة. وهو لا يألو جهدًا في دعم النشاط العلميّ، سواء من خلال تعزيز البحث العلميّ ضمن مركز لويس بوزيه لدراسة الحضارات القديمة والوسيطة، أو من خلال نشر الأبحاث في حوليّات المعهد.

وفي ظلّ التحوّلات المتسارعة التي ترخي بظلالها على المجتمعات كافّة، يحافظ معهد الآداب الشرقيّة، بأمانة، على التاريخ وعلى الهويّة الشرقيّة بكلّ أبعادها، ويواكب في آن كلّ ما فرضه التحوّل الرقميّ والذكاء الاصطناعيّ، والثورة التكنولوجيّة والتقنيّة من تجديد في البحث والمناهج والمقاربات، واضعًا المعلوماتيّة في خدمة اللغة والأدب والفكر.

لا يمكن في أيّامنا هذه أن نعيش حالة إنكارٍ، ونغضّ الطّرف عن تحوّلاتٍ باتت جزءًا من قوتنا اليوميّ وهنيهاتٍ تتراكم وتتبدّل وتتراءى بألف نسق وحال...

في ظلّ هذا الفيض من التّحوّل، كانت ذاتنا تثب نحو الأمام، تتلقّى صفع الأمواج برحابة صدرٍ، وتتبدّل... وكانت معها تتبدّل لغتنا – صورتنا وصوتنا في هذا الكون الشّاسع، وبَصْمَتنا في الزّمن.

أمام هذا الجديد الشّائع، كنّا أمام خيارين... إمّا أن نبقى مكتوفي الأيدي، متفرّجين، تسبقنا قاطرات التقدّم وتتركنا وحيدين على رصيف الأمس... وإمّا أن نعدو ونراهن على تاريخنا المشعّ علمًا ومعرفةً وأدبًا... لننطلق بكلّيّتنا نحو الغد بلا تردّد... فنوظّف لغةً، أو ربّما نبني لغةً، تتماشى مع السّياقات الحياتيّة الجديدة، تخلع عنها رداء التّقليد من دون أن تمسّ بأصالته، وذلك كي تعود لتحيا في ثقافة الأجيال الجديدة وتمسي جزءًا من استخداماتها اليوميّة في مختلف حقول العمل. وبهذا نكون قد أنقذنا لغتنا من جمودٍ في عصر سرعةٍ، ومن خطرٍ موتٍ أمام سطوة اللّغات الأخرى في زمن العولمة والحياة الافتراضيّة.

من هنا كان مشروع تطوير المناهج بما يتماشى مع التغيّرات الطارئة، بالإضافة إلى خلق دبلومات جامعيّة جديدة تواكب الحاجة الفكريّة والعمليّة. يعتمد المعهد برامج متحرّكة، منفتحة على الثقافات العالميّة والعالم العربيّ، حتّى يقدّم لكلّ المهتمّين بالمشرق العربيّ وبثقافته، من باحثين وباحثات، ومن طلّاب وطالبات، ما يجتذبهم لينضمّوا إلى قافلة خرّيجي معهد الآداب الشرقيّة.

وها نحن نجتمع اليوم، في معهد الآداب الشّرقيّة، لنعلن أنّنا كسبنا الرّهان، والشاهد على ذلك سنواتُ مائةُ وعشرون، هي من عمر الحضارة البشريّةِ فصلٌ مليءٌ بالحكايات والنضال والأسماء المشعّة الباقيةِ أبدًا، من مؤسّسين ورهبانٍ ومديرين وأساتذة ومفكّرين عباقرة، وبالطبع من غايةِ الغاياتِ، طلّاب المعهد الّذين وثقوا برسالته في مراحل متباينةٍ، في العثرات والتوهّج، وما زالوا يرونَ في معهدِ الآدابِ الشرقيّة مقصدًا يروون فيه ظمأ الدّاكرة ويحقّقون فيه ما اكتنزوا من أحلام...



خريطة قديمة مرسومة باليد لقاعات التدريس في الكليّة الشرقيّة التي أصبحت اليوم المكتبة الشرقيّة.

11

UNIVERSITÉ S' JOSEPH

de BEYROUTH (Syrie)

Beyrouth, le 20 Juillet 1903.

FACULTÉ ORIENTALE

OH

Je prends la liberté de porter à votre connaissance que l'Université Saint Joseph de Beyrouth vient de créer, sous le nom de *Faculté orientale*, des cours variés de langues et de littératures orientales, accessibles au public européen.

En répondant ainsi aux nombreuses demandes qui lui avaient été exprimées, l'Université S'-Joseph n'a fait, par ailleurs, que suivre la vigoureuse impulsion donnée par N. T. S. Père le Pape Léon XIII à toutes les branches des études Orientales, devenues si importantes de nos jours, soit pour l'intelligence raisonnée des Saintes Lettres, soit pour leur défense scientifique contre les coups du rationalisme et de l'impiété modernes.

Les cours de la Faculté Orientale se sont ouverts au début de l'année scolaire écoulée, et ont été immédiatement suivis par un auditoire sympathique et varié. Ces cours, répartis sur une série de trois années d'enseignement normal, embrassent d'abord l'étude des langues sémitiques classiques — arabe, hébreu et syriaque, celle du copte; ensuite celle de l'histoire et de la géographie locales; enfin l'archéologie et l'épigraphie orientales. L'étude de l'arabe, langue si utile dans toutes les branches de l'Orientalisme, est l'objet de soins particuliers et sert de base à une acquisition rapide des autres idiomes sémitiques.

La direction générale imprimée à notre enseignement est celle que peut attendre non seulement l'étudiant, le jeune homme qui veut préparer une carrière scientifique ou professionnelle, mais encore l'ecclésiastique déjà formé ou en voie de formation, qui désirerait dans un but particulier, acquérir sur les hommes et les choses de l'Orient cette connaissance qu'un séjour un peu prolongé dans ces pays peut seul assurer d'une façon sérieuse et durable.

Nous comptons créer une maison de famille en faveur des étudiants étrangers à Beyrouth, si leur nombre est jugé suffisant.

En vous priant de vouloir bien, le cas échéant, m'honorer d'une réponse, je me mets entièrement à votre disposition pour tous renseignements complémentaires que vous désireriez sur l'organisation et le fonctionnement de la Faculté Orientale naissante.

Veuillez agréer, M , l'expression de mes sentiments de profond respect.

Le Chancelier de la Faculté Orientale

L. CATTIN S. J.

معهد الآداب الشرقيَّة صفحات من تاريخ التأسيس

تعود انطلاقة معهد الآداب الشرقيَّة إلى العام ١٩.٢، عندما أسَّست جامعة القدِّيس يوسف الكلِّيّة الشرقيَّة، بغية تعليم كلّ ما يتَّصل بالمشرق الساميّ، وإجراء البحوث عن ثقافته. وقد أتت مبادرة الجامعة تلك متزامنةً وحركة نهضة الآداب العربيَّة. فكانت للكلِّيّة الشرقيَّة إسهاماتها الرائدة في تلك الحركة، لا سيَّما بفضل أعمال الأبوَين اليسوعيَّين لويس شيخو وهنري لامنس، ومن خلال تخريج أجيالٍ من المتخصِّصين المشهود لهم بكفاءتهم العالية في حقول الآداب العربيَّة والشرقيَّة والاجتماع والإسلاميَّات.

قبل عام . . 19 بفترة طويلة، لم تكن جامعة القدّيس يوسف قادرة على رفض استضافة الإكليروس والعلمانيّين، الوافدين من فرنسا وألمانيا والنمسا والمجر وبلجيكا وإسبانيا وإيطاليا...، الذين كانوا يرغبون في إتقان معرفة لغات الشرق وآدابه بإشراف أساتذة الجامعة. ومن هؤلاء الطلّاب اللوائل يمكننا ذكر الأب برات اليسوعيّ (Pratt)، والأب بيترز اليسوعيّ (Peeters)، والدكاترة فورجي (Forget)، وموزيل (Helle)، وهافنر (Haffner)، وف. ساندا (Sanda)، وهيللي (Helle)...

وشغل العديد منهم كرسيًّا في جامعات بلاده، في روما (Rome)، ولوفان (Louvain)، وبراغ (Prague)، وبراغ (Prague)، وبودابست (Budapest)، وإنسبروك (Innsbruck)، ... ومنذ ذلك الحين، اشتهروا في مختلف فـروع الاستشراق، وهذا دليل واضح على أنّ إقامتهم في جامعة القدّيس يوسف كانت مثمرة.

وكانت دراسة الأدب العربيّ موضوع اهتمام خاصّ في الفصول الجامعيّة. فدُرِّست العبريّة والسريانيّة لطلّب اللاهوت، إلّا أنّ هذا التعليم كان يحتاج إلى تطوير، بخاصّة فيما يتعلّق بالمستشرقين الذين قدموا من أوروبا. وقد لُحِظَ ذلك بعد أن نقل البابا ليون الثالث عشر (Kin) مدرسة غزير وحوّلها إلى جامعة. قد يبدو غريبًا تأخّر إنجاز المشروع. فهذا ما سيقدّم له تاريخ حامعتنا وشخصتها تفسيرًا.

ولمّا كانت الجامعة تدين باستقلاليّتها للبابا الذي شدّد على الدراسات الكنسيّة المعمّقة، كان من الطبيعيّ أن تمنح الجامعة درجة الدكتوراه في اللاهوت والفلسفة.

وفي عام ۱۸۹۸، وفي عام ۱۹۰۱، في مجلة Yorientalitische literaturzeitung)، طالب البروفسور مارتن هارتمان (Martin Hartmann)، ولأهداف علميّة، بتأسيس معهد شرقيّ لدراسة العربيّة في مدينة سوريّةٍ: دمشق، حلب، حماه...، كمركز للنفوذ الألمانيّ، استعدادًا لتطويق الشرق الأدنى، وذلك تماشيًا مع مشروع بغدادبان (Baghdadbahn). وفي الوقت نفسه تقريبًا، كانت روسيا القيصريّة تتطلّع إلى إمكانيّة إنشاء مركز مماثل في سورية. وفي العام ۱۸۹۹، اقترح السيّد كليرمون-غانو (Clermont-Ganneau) في مجلّة Revue archéologique، إنشاء «مؤسّسة فرنسيّة ذات ثقافة عالية تهدف إلى ضمان مكانة فرنسا في سورية وترسيخ تفوّقها الفكريّ هناك».

نـزولًا عنـد رغبـة الأصدقـاء الملحّـة، وبنـاءً علـى توجيهـات رومـا وتطلّعـات المستشـرقين الأوروبّييـن، قرّرت جامعة القدّيس يوسف خلق دروس عليا فـي اللغة والآداب الشـرقيّة، ووُضعت فـي متنـاول الطـلدّب القادميـن مـن أوروبـا. واسـتبعِد حينهـا اسـم المدرسـة الشـرقيّة أو المعهـد الشـرقيّ، حرصًـا علـى التمايـز عـن كلّ مـن مدرسـة أثينـا والمعهـد الفرنسـيّ للآثـار الشـرقيّة فـي القاهـرة. واتّخـذ القـرار باعتمـاد اسـم الكلِّيّـة الشـرقيّة.



15

et des monuments de ces régions, qui furent !

nité et de la civilisation. On peut dire que les branches les plus par les études orientales.

Le regard clairvoyant de Léon XIII en dehors de ce mouvement des esprits contraire, pour le progrès et la défens

Cette clairvoyance n'est pas re l'illustre Pontife a formulé des pre crientales dans les Séminaires et les L'Université Saint-Joseph, qu

(Syrie), et qui tient de Léon XIII s aux ordres de celui qu'elle rega une Faculté Orientale, dont l'es de l'Orient.

Située au centre même de en renom, elle s'est rapidemen' Elle possède aujourd'hui d'Ethiopien, de Copte, de (Géographie de l'Orient, d'A D'autres chaires seront cré

Une fois déjà la Faculté Orientale de l'Université Saint-Joseph a vu ses auditeurs percourir Une lois deja in racinte orientale de l'Université Caint-scaepa a vu ses austients percouri le cycle complet de ses études, elle vient de donner aux deux plus anciens d'entre eux, après des épreuves publiques brillamment soutenues, le grade de Docteur; et elle publie aujourd'hui le premier fascicule de ses Mélanges, qui seront son enseignement écrit.

C'est donc à point que lui arrive le plus puissant encouragement et la plus haute recommandation qu'elle puisse souhaiter.

Dans sa Lettre Apostolique, du 27 Mars 1906, sur l'Enseignement de l'Ecriture Sainte dans les Séminaires, Sa Sainteté Pie X confirme et complète les prescriptions de l'Encyclique

Désormais les étudiants ecclésiastiques, qui donnent les meilleures espérances, devront être pesormus res evuments corresusanques, qui noment res memeures esperances, nervont ente formés à l'étude de la langue hébraïque et du grec biblique, et aussi—dans toute la mesure possible — à l'étude de quelque autre langue sémitique, comme le Syriaque ou l'Arabe (§.X)... Tous devront apprendre de leurs professeurs à mieux connaître, grace aux découvertes récentes, le cours des événements de l'Ancien Testament, les rapports que le peuple hébreu a eus avec les ie cours des evenements de l'Ancien resument, les improres que le peuple neuteux eus avec les autres orientaux (§.V),...l'archéologie de la Bible, sa géographie, sa chronologie (§.XI)..., les lieux et les mœurs bibliques (§.XVII).

Assurément les hommes, appelés à donner au clergé de l'avenir ces connaissances plus vastes, devront les posséder eux-mêmes plus largement encore ; et il faut qu'ils se préoccupent de les acquérir au degré qui leur convient.

es acquerir au aegre qui seur convient. La Faculté Orientale de l'Université Saint-Joseph leur facilitera volontiers ce travail. Ils y tronveront un enseignement qui embrasse les principales branches de l'orientalisme; une bibliothèque qui déjà se recommande aux orientalistes par ses 20 000 volumes de choix (dont 1500 Manuscrits) et par ses 70 revues régulièrement servies ; enfin, une situation exceptionnelle au cœur même de l'Orient, qui leur garantit l'acquisition parfaite de ces connaissances pratiques que donne seul un séjour prolongé en pays oriental.

Nous osons donc espérer que tous ceux qui ont la charge d'assurer aux Séminaires et aux Académies le haut enseignement que sa Sainteté Pie X préconise dans sa Lettre sur l'Enseignerendemes se mant enserguement que sa Sanatete l'es à pressure mans se l'estre sur l'ensergue-ment de l'Ecriture Sainte dans les Séminaires, nous saurons gré de leur avoir rappelé l'existence de notre Faculté Orientale, en leur promettant de ne rien épargner pour la rendre de plus en plus capable de former les professeurs d'élite que le Souverain Pontife réclame.

C'est pourquoi nous leur en adressons avec confiance le Prospectus et le Programme sommaires, qui leur permettront de mieux saisir les avantages qu'elle leur offre et la manière pra-

Daignez agréer, Monseigneur, l'hommage de mon plus profond respect, avec lequel j'ai

de Votre Grandeur

le très humble et très dévoué serviteur.

H. GRESSIEN, S. J. Recteur de l'Université St-Joseph, Chancelier de la Faculté Orientale.

رسالة موجّهه من الأب غريسين اليسوعيّ (Gressien) إلى الأب الإقليميّ سنة ١٩.٦

أكّد قداسـة البابـا بيـوس العاشـر (Pie X)، فــى رسالته الرسوليّة المؤرَّخة في ٢٧ آذار ١٩.٦ حول تعليم الكتاب المقدَّس في الإكليريكيَّات، تعليمات الرسالة العامّة العناية الإلهيّة واستكملها. مذّاك، بات واجبًا حثّ الطلّاب الإكليريكيّين على دراسة اللغة العبريّة والبونانيّة الكتابيّة، وبعض اللغات الســاميّة الأخــري، كالســريانيّة أو العربيّــة... إذا أمكن ذلك (الفقرة ١٠). يجب أن يقتدى الطلّاب بمعلّميهم ليعرفوا، بفضل الاكتشافات الحديثة، مسار أحداث العهد القديم، والعلاقات التي كانت للشعب العبراني مع الشرقيّين الآخريـن (الفقرة ٥).

لا شكّ في أنّه على الأشخاص المدعويّين لمنح رجال الدين المستقبليّين هذه المعرفة الواسعة، أن يمتلكوها هم أنفسهم بدرجة أكبر، كما يجب أن يتعمّقوا في اكتسابها.

وهذا ما ستسهم الكلِّيّة الشرقيّة في جامعة القدّيس يوسف في تحقيقه؛ إذ سيتوافر فيها:

- تعليم يشمل الفروع الرئيسة للاستشراق؛
- مكتبة يوصى بها للمستشرقين لما تحويه من كتب تبلغ . . . ٢ مجلَّد (بما في ذلك . . ١٥ مخطوطة) - ومجلّات يبلغ عددها ٧٠ مجلّة مُتوافِرة بانتظام؛
- وضع استثنائيّ في قلب الشرق يضمن لهم اكتسابًا كاملًا لتلك المعرفة العمليَّة التي لا تمنحها سوى إقامة طويلة في بلد شرقيّ.

لذلك نجرؤ على أن نأمل مـن كلّ مـن ألقيـت على عاتقهم مهمّة تزويد المعاهد الإكليريكيّة والأكاديميّات بالتعليم العالى الـذي أوصـي بـه قداسة البابا بيوس العاشر في رسالته حول تعليم الكتاب المقدّس في الإكليريكيّات، في أن يتذكَّروا وجود الكلِّيَّة الشرقيَّة، ونحن نعِدُ بأنَّنا لن نألوَ جهدًا في تعزيزها لتغدوَ أكثر قدرةً على تدريب نخبة الأساتذة الذين يوصى بهم الحبر

لـذا نرسـل بـكلّ ثقـة، نشـرة الإعـلان والبرنامـج الموجز، لتوضيح المزايا التي توفّرها الكلِّيّة الشرقيّة والطريقة العمليّة للاستفادة منها بشكل أفضل».

«إنّ التيّار العلمـيّ، الـذي كان يجتـذب العقول إلى الشرق منذ أكثر من قرن، قد تسارع بشكل كبير فين أيّامنا هذه، من دون أن يخلو ذلك من منفعة. وجد العلماء إضاءاتٍ قيّمة في دراسـة أعمـق للّغات ولآثـار هـذه المنطقـة، التـــى كانت مهد الإنسانيّة والحضارة لفترة طويلة. يمكن القول إنّ أكثر فروع العلم تنوّعًا قد شهدت تجديدًا من خلال الدراسات الشرقيّة.

لقد أدرك ليـون الثالـث عشـر، بنظرتـه الثاقبـة، الخطر المحدق بالكنيسة في حال لم تواكب حركة العقل. وتطلّع إلى الفوائد الجمّة المُحقَّقة على مستوى تقدم العلوم الدينيّة ودعمها وتوجيهها والدفاع عنها.

لـم يبـقَ هـذا الاسـتبصار عقيمًـا؛ إذ قـدّم الحبـر الأعظم، في رسالته العامّة «العناية الإلهيّة»، توجيهات واضحة تهدف إلى تعزيز الدراسات الشرقيّة في المعاهد الإكليريكيّة والأكاديميّات.

إنّ جامعة القدّيس يوسف، التي يديرها الآباء اليسـوعيّون فــى بيـروت (سـورية)، وتأخـذ صفتَهـا وحقوقها الحامعيّة من ليون الثالث عشر، رأت أنّ من واجبها إطاعة أوامر من تعدّه بحقّ مؤسّسها. ففي عام ١٩.٢، أنشأت كلِّيّة شرقيّة، تهدف إلى تعليم اللغات الشرقيّة وقضايا الشرق.

وبحكم موقعها في قلب العالم الشرقيّ، وبفضل توجيه مستشرقين مشهورين، تطوّرت الكلِّيَّـة الشـرقيَّة بسـرعة. وهـي تملـك اليـوم كرسيًّا لتدريس اللغة العربيّة الفصحي والمحكيّة، والسربانية والعبرية والإثبوبية والقبطية والقواعد المقارنة للُّغات الساميّة وتاريخ الشرق وجغرافيته والآثار الشرقيّة والنقوش والآثار اليونانيّة الرومانيّة. هذا بالإضافة إلى كراسي أخرى مُزمَع

بمحرّد أن رأت الكلِّيّة الشرقيّة في حامعة القدّيس يوسف طلّابها ينجزون حلقةً كاملةً من برنامج دراساتها، منحت، بعد اختبارات علنيّة ودفاع بارع، درجــة الدكتــوراه؛ وهـــى تنشــر اليــوم أوّل إصــدار من مجلّتها Mélanges، التس ستحوى الأبحاث المكتوبة. لذلك، فإنّها، في هذه المرحلة، تتلقّي أشدّ التشجيع وتحصل على أعلى توصية يمكن



A HISTORY

1/\

حملة الدكتوراه الأوائل

نوقِشت الأطاريح الأُولى في حزيـران ١٩.٦، أمـام لجنـة تحكيـم مؤلّفة مـن أسـاتذة الكلّيّة الشـرقيّة. وجلـس فـي الصفـوف الأُولى مـن الحضـور، برئاسـة السـيد فـوك دوبـارك (Puparc الشـرقيّة. وجلـس فـي الصفـوف الأُولى مـن الحضـور، برئاسـة السـيان فـي (Duparc)، القنصـل العـامّ لفرنسـا فـي عالـم السـريان، والدكتـور شـرودر (Schroeder)، القنصـل الألمانـيّ العـامّ فـي أنطاكيـة، المشـهور فـي عالـم السـريان، والدكتـور شـرودر (Edmond Power)، القنصـل الألمانـيّ العـامّ فـي بيروت، مؤلّف كتاب القواعد الفينيقيّة. ونـال الأب إدموند بـاور اليسـوعيّ (Edmond Power) شـهادة الدكتـوراه مـن الكلّيّة الشـرقيّة، بعد أن دافع عـن أطروحتـه التـي تنـاول فيهـا القصائد الدينيّة عند أميّة بـن أبـي الصلـت. وقد تقاطعت المناقشـة مع دراسـة أُعـدّت عـن الموضـوع نفسـه نشـرها البروفسـور شـولتيس (Schulthess) بعـد ذلـك فـى Orientaliste Studien.

وشكّل بشر بن أبي خازم، شاعر ما قبل الإسلام، مادّة أطروحة دافع عنها الأب أوستن هارتيجان اليسـوعيّ (Austin Hartigan) بعـد أيّام قليلـة، ونـال عليهـا كزميلـه، درجـة الدكتـوراه. ونُشِـر هـذان العملان في مجلّة الكليّة الشـرقيّة (Mélanges de la Faculté Orientale). كان الأب بـاور لعـدّة سـنوات مدرّسًا في المعهد البابويّ للكتاب المقدّس في روما. واستشهد رفيقه الأب هارتيجان باكرًا في بلاد ما بين النهرين، حيث كان يخدم الجنود، خلال الحرب العالميّة.

نشاطات الكلِّيّة

في العام ١٩٠٦، أطلقت الكلِّية الشرقيّة مجلّة الكلِّية الشرقيّة وخلال عطلة عيد Orientale التي ساهمت في نشر نشاطاتها البحثيّة وشكّلت أداتها الإعلانيّة. وخلال عطلة عيد الفصح عام ١٩٠٥، مثّل الكلِّيّة الشرقيّة في مؤتمر علم الآثار بأثينا مندوبان. وعرض الأب جالابير (Henri Jalabert) هناك مشروعه: «مجموعة النقوش اليونانيّة واللاتينيّة في سورية وفلسطين». وفي عام ١٩٠٨، مثّل الكلِّيّة الشرقيّة، بدعوة خاصّة، اثنان من أساتذتها، أوّلًا في مؤتمر العلوم التاريخيّة في برليـن (١٤-١٢ آب)، ففي مؤتمر المستشرقين في كوبنهاغـن (١٤-٢٠ آب). ونُشـرت الأوراق البحثيّة الشرقيّة الشرقيّة في مجلّة الكلِّيّة الشرقيّة المراقية المراقية الشرقيّة الشرقيّة الشرقيّة الشرقيّة الشرقيّة المراقية المراقية المراقية المراقية الشرقيّة الشرقيّة الشرقيّة المراقيّة المراقية المراقية المراقية المراقيّة المراقية المر

وعندما أسّس البابا بيوس العاشر المعهد الحبريّ للكتاب المقدّس، انتقل عدد من أساتذة كلِّية بيروت إلى روما ليعلّموا اللغات الشرقيّة فيها. فأدّى إنشاء المعهد الرومانيّ، وما قدّمته الكليّة الشرقيّة من مساعدة له، إلى إعادة النظر في برامج الكليّية التي اقتصرت بعدها على اللغة العربيّة والعبريّة والسريانيّة والكتابات السامية والآثار الشرقيّة. أمّا في ما يتعلّق بالمجالات الاستشراقيّة الخرى، فقد وضعت الكليّة في تصرّف طلّابها الكنوز المطبوعة أو المخطوطة المحفوظة في مكتبتها الشرقيّة، بالإضافة إلى خبرة أساتذتها.

الكلِّيّة الشرقيّة

اجتذبت الكلِّية الشرقيّة، منذ بدء العمل فيها، عام ١٩٠٢، جمه ورًا متنوّعًا ومتعاطفًا، وما ذلك إلّا دليل على أنّها ملأت ثغرة وكانت على مستوى التوقّعات المنشودة. تابع طللّب من المدينة وبشكلٍ خاصّ المقيمون الأوروبيّون، والقناصل الطلّاب، وكبار الإكليريكيّين في الجامعة وسواهم، بعض دروس التاريخ الشرقيّ والجغرافيا الشرقيّة، والدروس العليا في الأدب العربيّة وامتدّ البرنامج على مدى ثلاث سنوات، واحتضن دراسة اللغات الساميّة الكلاسيكيّة - العربيّة والعبريّة والسريانيّة - واللغات القبطيّة والإثيوبيّة، والتاريخ والجغرافيا المحلِّية، وأخيرًا علم الآثار والنقوش الشرقيّة. وكان من المفترض أن تكون الدراسة المعمّقة للغة العربيّة بمثابة أساس لتيسير اكتساب اللغات الساميّة الأخرى (وهذا ما أثبتت التجربة فائدته). ولم يلبّ الاتّجاه العامّ المخصّص لهذا التدريس العمليّ والنظريّ، رغبات الطالب المستشرق فحسب، بل شمل رجال الدين يرغبون في تحصيل هذه الدراسات، وفي اكتساب معرفة معمّقة عن لغات الشرق ومؤسّساته، وهو أمر لا تضمنه إلّا إقامة لفترة طويلة في الشرق.

وفي نهاية السنة الثالثة، كان دبلوم دراسيّ يُمنح لمن تابع الدراسة واجتاز بنجاح امتحانًا يشمل جميع الموادّ التي تُعدّ إلزاميّة، أي العربيّة والعبريّة والسريانيّة، والتاريخ والجغرافيا والآثار الشرقيّة. وأعطيَ الطالب فرصة الدختيار بين الآثار القبطيّة، والعربيّة المحكيّة، وتاريخ الحقبة القديمة اليونانيّة الرومانيّة. وتمّ إنشاء شهادة دكتوراه خاصّة في الكلِّيّة الشرقيّة تُمنح لأيّ مرشَّح يقدّم أطروحة مكتوبة ويدافع عنها بنجاح.

رحلات الدراسة

كانت رحلات استكشافيّة ورحلات دراسيّة تُنظّم بإشراف أحد الأساتذة، ويشارك فيها الطلّاب الراغبون في استكمال الدراسة النظريّة للآثار والنقوش والتضاريس الشرقيّة في مجال علم الآثار وتطويرها.

وهكذا أمكن، مثلًا، الاستفادة من عطلة عام ١٩٠٥ لاستكشاف مناطق البتراء والكرك ومادبا وجراسا وشرقي الأردن. وكانت الرحلات تستغرق نحو شهر كامل، تنفق فيها قافلة مكوّنة من أربعة أشخاص ما يُقاربُ .. و فرنك. فكانت الميزانيّة مثقلة بصعوبة العثور على دوابّ أو خيل في زمن الحصاد، فضلًا عمّا فرضته الحكومة التركيّة من دفع تكاليف اثنين من الحرّاس. ومكّنت هذه الرحلات من التواصل مع بدو أدوم (الاسم القديم للبلاد الواقعة بين جنوب فلسطين وخليج العقبة) ومؤاب، ودراسة السور القديم في ولاية سورية الرومانيّة، ومراجعة عدد كبير من النصوص الكتابيّة ومقارنتها مقارنة فوريّة، وجمع نصوصٍ أخرى غير منشورة.

وبعد مضيّ عامٍ على افتتاح الكلِّيَّة الشرقيَّة، أشاد البروفسور ج. كامبفماير (Kampffmeyer)، في الدراسات 'Orientalistische Literaturzeitung' بما أنشأه «آباء بيروت، الذين لهم الفضل الأكبر في الدراسات الشرقيَّة». وفي رأيه، كان لا بدّ من تعزيز المكانة التي أُعطيت للَّغة العربيَّة في البرنامج من دون تحفُّظ. فالذين يعرفون خدمات اليسوعيِّين في مجال الاستشراق هذا، يدركون كيف يصهرون الدراسة العميقة للأدب العربيِّ بنتاج الدراسات والمعرفة الغربيّة...

Recommand le départ de telle stard le

Recommandations pour le voyage de Tetra

Il fandra fixer le départ de telle sorte que le retour à Beyrouth puisse s'effectuer au plus tard le 14 étoût; les scolastiques devant suirre la retraité de Ghazir et ayant besoin de reprendre habine dans l'intervalle.

Il faudra toujours régler la marche en tenant compte never des plus faibles.

L'expédition il ne faudra par le laisser revenir sans compagnon

Il faudra autant que possible loger dans les maison religiouses; jamais chez les parents de nos élèves.

H faudra loger tous ensemble chaque sois qu'en pouveza; en tous cas être plusieurs dans le même logement

Il faudra donner une rétribution convenable à ceux chez qui on logera.

Par prudence il est mieux que l'argent soit dans plusieurs bourses; mais celui qui dirige le royage derration un compte exact des déponses.

Le Père Lammens sera Supérieur de la cararane et décidera de tout après avoir pris l'avis de ses compagnons et notamment du S. Jalabert, comme un Supérieur prend l'avis de ses consulteurs.

Excursion à Petra.

Départ de Damas rero le 10 Juillet De là en chemin de fer à Masan (trois jours) De Masan à cheral à Petra (1 ou 2 jours) Retour à Masan par Odrok.

De Ma'an à Kerak par chemin de ser ou cheral Tuis à cheral:

De Kerak à Madaba; vioite au mont Nelo Madaba - Histan - Émman

Hmman - Salt - Gerasa.

Hosn - Gadara - Jourdain Retour par

Bairan - Caiffa, si le temps le permet et s'il y a un bateau; sinon par Damas

> Date du retour: le 14 stoût au plus tard.

l'argent sois
ige le royage

spérieur de lo

paris de ses a
me un Super

oute de que

dans les ma

ios efferes.

aque Pois 9

de même le

et décidera ent du J. Jalor et notamment du J.

برنامج رحلة ثقافيّة وسياحية إلى معالم الأردن الأثريّة من تنظيم الأب هنري لامنس لطلّاب المعهد سنة ١٩.٥.

بقاء الكلِّيّة

وجدت الكلِّية الشرقيّة نفسها، بعد إغلاق قسريّ إبّان الحرب، غير قادرة على إعادة فتح أبوابها، في ظلّ الهدنة، بسبب نقص الموظّفين وهجرة أساتذتها. إلّا أنّ نشاط الأساتذة السابقين، الذين تمكّنوا من العودة إلى بيروت، أسهم في استمرار مجلّة الكلِّية الشرقيّة السرقيّة (Mélanges). فقد أضافوا إليها أعمالهم الخاصّة، فطبع الأب هنري لامنس (Henri Lammens) كتابيه: «سوريا: موجز تاريخيّ» (مجلّدان، بيروت، ١٩٢١)، ثمّ «الإسلام، عقيدة ونُظُمًا» (بيروت، ١٩٢٦)، الذي تُرجم على الفور إلى الإنجليزيّة والإيطاليّة. وظهرت مجموعتان من مذكّرات المؤلّف نفسه في بيروت، في عامَي ١٩٢٩ و ١٩٣٠، تحت عنوان «غرب الجزيرة العربيّة قبل الهجرة» و«دراسات في عصر الأمويّين». ونشر الأب موريس بويج (Maurice Bouyges)، المجلّدين الثاني والثالث من مكتبة أرابيكا سكولاستيكوروم Bibliotheca arabica Scholasticorum، التي كانت لها فائدة رئيسة في مجال دراسة تاريخ فلسفة القرون الوسطى.

وبعد توقُّف قسريِّ عن التدريس بسبب اندلاع الحرب العالميَّة الأولى، استأنفت الكلِّيَّة نشاطاتها فعليًّا في العام ١٩٣٣ من خلال دروس في الآداب الشرقيَّة. ومن الشخصيَّات الأدبيَّة والعلميَّة التي لمعت في ذلك النشاط الأكاديميِّ، الأبوان اليسوعيَّان موترد (Mouterde) وميسيريان (Mecerian)، والأستاذ فؤاد أفرام البستانيِّ، والأمير موريس شهاب.



مجلّة Mélanges

عندما حان وقت العمل على إصدار مجلّة الكلِّيّة الشرقيّة Mélanges، برزت صعوبات جمّة، على المستوى المادِّيّ وعلى المستوى البداية وعلى المستوى البداية حالت صعوبات عديدة دون إصدار المجلّة في بيروت. فلم تكن المطبعة الشرقيّة لشرويّة كلّها، وما كان متاحًا منها، كالحروف العبريّة، تنقصه الحركات التي تناسبه، أو بعضُ صور حروفه المطلوبة.

أمّا في ما يتعلّق بالحروف اللاتينيّة، فلم تكن بعض الأشكال كاملة أو كافية عددًا، ما شكّل عائقًا أمام صفّ النصوص؛ كذلك الأمر في بعض الحروف اليونانيّة، النقشيّة وغيرها، التي لم تكن موجودة أو لم تكن كاملة. أضِفْ إلى ذلك أنّ محترفات التصوير الفوتوغرافيّ لم تكن مهيّأة بشكل كافٍ للنشر العلميّ، ولم يكن الوقت متاحًا لإنجاز العمل. وعلاوة على ذلك، شكّلت كلفة النشــر الباهظـة عائقًـا جدّيًّـا، إذ كانــت الكلِّيَّـة الشـرقيَّة، الحديثـة العهـد، غيـر قـادرة على تحمّل النفقات، في الوقت الذي كانت الجامعة تسهم، قدر المستطاع، في صيانة المكتبة الشرقيّة. وأخيرًا، لا بدّ من الإشارة إلى الرقابة التى كانت تفرضها السلطة التركيّة آنـذاك.

محتوى المجلّة ومحرّروها

حدّد الرئيس الإقليميّ، في زيارة له إلى لبنان، الطابع العلميّ الدقيق للمادّة المُعدّة للنشـر؛ فيمكن للمجلّة أن تحتـوي المناهـج الدراسيّة المتّبعـة أو ما لـه صلـة بهـا. كان محرّرو المجلّة الأساسيّون جلّهم من أساتذة الكلِّيّـة الشـرقيّة، ومـن طلّابهـا، ومـن الآبـاء

اليسـوعيّين فــي لبنـان أو الإقليــم، وإذا لـزم الأمـر كان يُسـتعان بمحـرّري مجلّـة المشــرق. أنشـئت هيئة خاصّة لجمـع ثمار أعمال الكلِّيّة، وكانت تصـدر المجلّة فـي مجلّـد أو كرّاسـة من ٢٠٠١ إلـى ٣٠٠ صفحة سـنويًّا.

أهمّ الكتّاب ومجالات تخصّصهم:

- ا- الأب لويس شيخو (نصوص عربيّة، أدبيّة، لغويّة وفيلولوجيّة غيـر منشـورة، ببليوغرافيـا شـرقيّة، طقـوس شـرقيّة،...)
- ۲- الأب هنري لامنس (Henri Lammens) (تاريخ شـرقيّ وجغرافيّـة لبنـان، قضايـا شـرقيّة مختلفـة)
- ٣- د. ليون شان (Chaîne) (الأدب، فقه اللغة والتاريخ القبطيّ والإثيوبيّ)
- ٤- السيّد حرفوش (الديالكتيك العربيّ، مسألة التربية الشـرقيّة، الفولكلـور المحلِّي)
- 0- د. جلابيـرت (Jalabert) (علـم الآثـار اليونانـيّ الرومانـيّ وكتابـات الشـرق، الرحلات الأثريّة، مسائل التاريخ والجغرافيا القديمة)
- ٦- الأب سيبســتيان رونزفــال (Ronzevalle) (كلّ مـا يتعلّــق بالشــرق)

یمکـن ذکـر إسـهامات د. صالحانـي وربّـاط وإدّه (للُّغـة العربيّـة)، کولانجيـتCollangette (الموسـيقـى وعلـم الفلـك العربـيّّ)، د. معلـوف (اللغـة العربيّـة) ...

تُقسَـم الأبحـاث العلميّـة المقبولـة للنشـر فـي مجلّـة الكلِّيّـة الشـرقيّة إلـى ثـلاث فئـات عامّـة:

- ١- فقه اللغة والأدب بشكل أساسيّ.
 - ٢- التاريخ وعلم الآثار.
 - ٣- متفرّقات من محالات مختلفة.



۲۳

معهد الآداب الشرقيّة - Institut de lettres orientales

وفي نطاق إعادة هيكلة جامعة القدّيس يوسف، أنشِئ معهد الآداب الشرقيَّة، وأشرفت على برامجه وامتحاناته كلِّية الآداب في جامعة ليون الفرنسيَّة، وعُزِّز جهازه التعليميّ بوجوه بارزة كالأب هنري فليش (Henri Fleisch) الاختصاصيّ بفقه اللغة العربيَّة، والأستاذ خليل الجرّ الاختصاصيّ بالفلسفة العربيَّة.



الحرب العالميّة الثانية

لم تَحُل الحرب العالميّة الثانية دون تطوَّر معهد الآداب الشرقيّة حتَّى في أوقات التعتيم. فاستمرّ إلقاء المحاضرات والـدروس العامّة على الجمهـور المتعلّـم وتنظيـم الـدورات المناسبة للطلّبب خلال شتاء وربيع ١٩٤٠-. ١٩٤، هذا إلى جانب محاضرات تاريخيّة وأثريّة من الساعة ٩ إلى الساعة ١ مساءً تُلقى على ضبّاط جيش ميتلهاوسـر [عُيِّن الجنرال أوجين ميتلهاوسـر في ١٧ أيّار ١٩٤٠ ليحلّ محلّ الجنرال ماكسيم ويغان كقائدٍ للقوّات الفرنسيّة في لبنان وسـوريا. خلال الهدنة، نظّـم جلاء القوّات الفرنسيّة من لبنان وسـوريا] (Mittelhauser Eugène). واهتـمّ الأبـوان بوادبـار (René Mouterde) ورينيـه موتـرد (Poidebard) بالاكتشـافات الأخيـرة على السـور الرومانيّ وكذلك في دورا أوروبـوس (Dura-Europos) في أنطاكيا، والتي تلقي الضـوء على عـدّة نقاط من التاريخ الرومانيّ لسـورية. وفي عام ١٩٤٠، عُهـد تدريس اللغة اللاتينيّة في برنامج الإجازة في الآداب إلى السيّد مِيَا Méat أسـتاذ في الآداب. خلال أحـداث عام ١٩٤١، توقّـف تدريس اللغة، ولـم يُسـتأنف العمل بـه مـن حينـه.

وفي تشرين الثاني عام ١٩٤٤، أُسنِدَ مقرّر علم الاجتماع الإسلاميّ إلى محامٍ شابّ مسلم هو ن. قبّاني. وفي تشرين الثاني عام ١٩٤٥، افتتح الأب هنري فليش، دكتوراه في الآداب، تعليم الفلسفة العربيّة. وبلغ عدد الطلّاب المتقدّمين للحصول على شهادات المعهد نحو ستّين طالبًا عام ١٩٤٤. أوّل شهادة إجازة مُنِحت في حزيران عام ١٩٤٦.

II .- L'INSTITUT DE LETTRES ORIENTALES.

La guerre n'a pas empeché le développement de l'Institut de L.O. Meme en temps de black out, les conférences et leçons publiques ont continué d'etre données au public lettré, et les cours proprement dits aux étudiants.

Durant l'hiver et le printemps 1939-1940, des conférences historiques et archéologiques ont été organisées, de 9 heures à 10 heures du soir, pour les officiers de l'armée Mittelhauser. Les PP.Poidebard et René Mouterde y ont traité des récentes découvertes sur le "limes" romain, ainsi qu'à antioche, à Doura-Europos, qui éclairent plusieurs points de l'histoire romaine de la Syrie.

Un cours de latin, suem le programme de la licence-ès-lettres, a été organisé en 1940 et confié à M.Méhat, agrégé des lettres. Cet enseignement a du etre abandonnélors des opérations de 1941; il n'a pu etre repris.

En novembre 1944, un cours de sociologie musulmane, confié à un jeune avocat musuman, Me N ajati, Kabani, est venu dompléter nos enseignements; en novembre 1945, le P.H. Fleisch, docteur ès lettres, inaugurait son enseignement de philologie arabe.

Le nombre des étudiant s postulant les certificats de l'Institut (ce n'est qu'en juin 1945 que nous avons pu présent er des candidats aux certificats de licence), atteignait la soixantaine en 1944.

يوميّات المعهد في فترة الحرب العالميّة الثانية كما وردت في مذكرات الآباء اليسوعيّين.

رسالة معهد الآداب الشرقيَّة وبرامجه

إنّ الخدمات الجليلة التي قدّمها معهد الآداب الشرقيّة تجعله في غنّى عن التعريف. فالأبحاث الرصينة التي أضافها إلى المكتبة العربيّة، والمخطوطات القيّمة التي أشرف على تحقيقها ونشرها، وأجيال الطلّاب الذين تخرّجوا على مقاعده، ويتولّون اليوم بكفاءة مشهودة تدريس اللغة العربيّة وآدابها، أو إدارة الـدروس العربيّة، أو تدريس التاريخ العربيّ والإسلاميّ، والفلسفة العربيّة الإسلاميّة، والفكر الإسلاميّ، والتربية... في كثير من المؤسّسات التربويّة في لبنان والعالم العربيّ- أحلّته في مرتبة متميّزة.

إنّ معهد الآداب الشرقيّة مستمرّ في تأدية رسالته هذه؛ وهو يهدف إلى عدّة أمور يمكن حصرها في ما يأتي:

- إعداد أساتذة مُتخصّصين بتدريس اللغة العربيّة وآدابها.
 - إعداد أساتذة متخصّصين بتدريس الفلسفة.
- إعداد نقّاد يُتقنون تحليل النصوص في ضوء علم الألسنيّة وآخر ما توصّلت إليه العلوم الانسانيّة.
- إعـداد مجموعـات مـن الباحثيـن فــي اللغـة العربيّـة وآدابهـا، والفلسـفة العربيّـة، والدراســات الإســلاميّة.
- دعم النشاط العلميّ في الميادين السابقة، من خلال نشر الأبحاث القيّمة في حوليّات المعهد، وسائر منشوراته.

فضلًا عن ذلك، يرمي معهد الآداب الشرقيّة إلى تنشئة متمرّسين مؤهّلين للعمل في الأجهزة الخاصّة والعامّة بلبنان وسائر الدول العربيّة. وهو يُمكّن أيضًا كلّ من يُمارس نشاطات مهنيّة متّصلة بالاختصاصات المؤمّنة، من إعادة تأهيله وتكملة تنشئته.

البرامج والشهادات

يحرص معهـد الآداب الشرقيّة، منـذ تأسيسـه، علـى تطويـر برامجـه فـي مختلـف المراحـل والمجالات، وعلـى مواكبـة الحاجـات الفكريّـة والعمليّـة التّـي طـرأت علـى المجتمعـات العربيّـة، وما فرضتـه الثـورة التكنولوجيّـة والتقنيّـة من تجديـدٍ فـي البرامـج والأبحـاث. فالمعهـد يضـمّ اختصاصـاتٍ «كلاسـيكيّّة» فـي العلـوم الإنسـانيّة، فضـلًـد عـن اختصاصـاتٍ اسـتحدثها لتلبّـي الحاجـات العلميّـة الحديـدة.

كان التعليم يُعطى على شكل محاضراتٍ في الآداب الشرقيّة. وعند تأسيس المعهد أعيد تنظيم هـذه المحاضرات وأُطلق على المعهد اسـم «معهد الآداب الشـرقيّة». وكانت كلّيّة الآداب في جامعة ليون تُشـرف على امتحانات المعهد وترعاه. وكان الطلّاب آنذاك يُعدّون شهاداتٍ تخوّلهم الحصـول على «دبلـوم الآداب الشـرقيّة». الـذي اعترفت بـه الحكومة اللبنانيّة، واعتبرتـه معادلًا للإجازة. ومنذ العام ١٩٥٣، بعد تأسيس الجامعة اللبنانيّة اعتبرتـه الحكومة اللبنانيّة دبلومًا جامعيًّا. وأوّل مَن نال هذا الدبلـوم هـو الدكتور جبّور عبد النـور العام ١٩٤٤. ومُنحت أولى شهادات الإجازة في الآداب العربيّة العام ١٩٤٧. أضاف المعهد إلى نشاطاته إعداد شهادة الدكتوراه. وكان المعهد يُعدّ الطلبة للحصـول على دكتوراه الحلقة الثالثة في علم الدجتماع والإسـلاميّات، ثمّ أعدّ برنامج دكتوراه في الآداب العربيّة (قسـم تاريخ الآداب، وقسـم تاريخ الفكر) بعد نيـل موافقة وزارة التربية والتعليم اللبنانيّة.



الفئة الثانية تضمّ الدبلومات الجديدة في المعهد، وهي:

- الدبلـوم الجامعـيّ فـي المحتـوى الرقمـيّ العربـيّ، أنشـئ العـام ٢٠١٨ ٢٠١٩ (الفصـل الأوّل): الاختصاص فريد من نوعه إذ يجمع كيفيّة استخدام وسائل التواصل والمحتـوى الرقميّ واللغة العربيّة والتحريـر الإعلامـيّ فـي برنامـج واحـد. يوفّر تملّـك اللغـة العربيّـة وإجادتهـا فـي العالـم الرقميّ الحديث، ويساهم فـي تطبيق المهارات اللغويّة التي يكتسبها الطالب فـي الشـهادات اللخري. يهـدف إلـى تكويـن مهنيّيـن وأسـاتذة متمكّنيـن مـن التحريـر الرقمـيّ السـليم، ومزوّديـن بخبـرات كافيـة لتغذيـة الحسـابات علـى وسـائل التواصـل الدجتماعـيّ.
- الدبلوم الجامعيّ في كتابة السيناريو باللّغة العربيّة، أنشئ العام ٢٠٢١- ٢٠٢ (الفصل الثاني): يندرج هذا الدبلوم في صميم رسالة معهد الآداب الشرقيّة التي تهدف إلى خدمة الثقافة العربيّة، وبوجه التحديد اللغة العربيّة، إذ إنّه يجعلها تواكب العصر ومتطلّباته التقنيّة، ويتيح خلق فرص عملٍ جديدة. يهدف هذا الدبلوم إلى تمكين المتعلّم من إيجاد فرصٍ جديدة في سوق العمل حيث تزدهر الصناعات التلفزيونيّة، مع حاجةٍ كبيرةٍ إلى استعمالها بالعربيّة.
- الدبلـوم الجامعـــــــّ: مناهــج معاصــرة فـــي مقاربــة النصــوص الدينيّــة، أنشــئ العـام ٢٠.٢- ٢٠.٣ (الفصل الدُوّل): الدختصاص فريـد من نوعه فــي لبنان والعالم العربــيّ، إذ يجمع بين اختصاص فلسـفة اللغة العربيّـة ومهارات النقد، إلـــ جانب معرفة مـدارس التفسير والتأويل الكلاسيكيّة والحديثــة، بهــدف تمكيــن الباحــث مــن الإلمـام بالموضـوع المطــروح والاجتهـاد فيــه. ينــدرج هــذا الدبلــوم فــي صميــم رســالة معهـد الآداب الشــرقيّة التــي تهــدف إلـــى خدمـة الثقافـة العربيّـة، والتجديـد الفكــريّ والثقافــيّ وحريّـة التفكيـر والبحـث والاجتهـاد. يوفّـر هــذا الدبلــوم تملّـك مناهــج النقد والتفكيـك والتأويــل، ويســاهم فــى مواءمـة مــا يُــدرّس فيـه مــع تخصصّــاتٍ أخــرى ذات صلــة.
- الدبلوم الجامعيّ في المخطوطات العربيّة وقواعد تحقيقها، سينطلق في العام ٢٠٠٣: يسعى هذا الدبلوم إلى تعريف الطلّاب والباحثين بعلم المخطوطات العربيّة وقواعد تحقيقها من خلال محاضراتٍ في علم الكوديكولوجيا يتعرّف الطالب من خلالها إلى أبرز خصائص المخطوطات العربيّة، تتبعُها مشاغل تطبيقيّة تتيح له الاطّلاع المباشر على المخطوطات، ودراستها. يهمّ هذا الدبلوم الطلّاب والباحثين في مختلف الاختصاصات، ولا سيّما في العلوم الإنسانيّة والدينيّة: اللغة العربيّة وآدابها، والإسلاميّات، والفلسفة، والتاريخ، واللاهوت... وهو يلبّي عاجة أساسيّة في مجال العلوم الإنسانيّة من خلال توفير برنامج يمكّن الطلّاب والباحثين من دراسة المخطوطات، وتحقيقها تحقيقًا علميًّا، ونشرها.
- الدبلوم الجامعيّ: الفلسفة في الحياة اليوميّة، سينطلق في العام ٢٠.٢: الاختصاص فريد من نوعه، إذ يقدّم الفلسفة بحلّةٍ جديدةٍ مواكبة لمشكلات الإنسان اليوميّة، ويزوّد المتعلّم بأدوات تفكيرٍ لمعالجتها. من المتوقّع أن يستفيد من هذا الدبلوم الطلّاب من الاختصاصات كافّة، في لبنان وفي العالم العربيّ. يندرج هذا الدبلوم في صميم رسالة معهد الآداب الشرقيّة التي تهدف إلى خدمة الثقافة العربيّة، وبوجه خاصّ الفكر الفلسفيّ، إذ إنّه يجعله يواكب العصر ومتطلّباته. يوفّر تملّك المنهج الفلسفيّ ويساهم في تطبيقه في المجالات كافّة، كما يساهم في مواءمته مع تخصّصاتٍ أخرى ذات صلة.

في العام ١٩٧٧، أُنشِئت كلِّيّة الآداب والعلوم الإنسانيَّة في جامعة القدِّيس يوسف، وأُلحق بها معهد الآداب الشرقيَّة العربيّة بصفته فرعًا للآداب، ثمّ ما لبث أن استقلّ إداريًّا وأكاديميًّا، حتّى يتمكّن من تأدية المهمّات الموكولة إليه، فتحوّل من جديد إلى معهد للآداب الشرقيّة، وهو مُلحق لأسباب أكاديميّة بكليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة.

أمّا الشهادات التي يمنحها المعهد فكانت، بحسب النظام القديم، أي منذ إنشاء المعهد حتّى العام الجامعيّ ٢..٢-٣..٢ تشمل الاختصاصات الآتية:

- الإجازة في اللغة العربيَّة وآدابها؛
- الماجستير والدكتوراه في اللغة العربيَّة وآدابها؛
- الماجستير والدكتوراه في التاريخ العربيّ والإسلاميّ؛
- الماجستير والدكتوراه في الفلسفة، والماجستير والدكتوراه في الإسلاميَّات؛
- الماجستير والدكتوراه في التربية (نُقل الاختصاص إلى كلِّيّة العلوم التربويَّة العام ٢٠١٧).

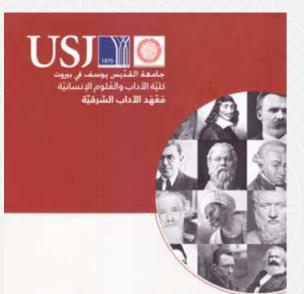
بالنسبة إلى شهادة الماجستير في الأدب العربيّ فقد كان بإمكان الطالب إعدادها تبعًا لنظامَين مختلفَين: نظام الأرصدة والرسالة معًا، أو نظام الدبلوم العام فالرسالة. ويتوقّف اختيار الطالب على مقدار الجهد الذي يمكن أن يبذله والوقت الذي يستطيع أن يخصّصه لدراسته. يتيح النظام الأوّل للطالب إنجاز الأرصدة المطلوبة منه ورسالته في سنة واحدة على أقلّ تقدير من دون أن يكون ملزّمًا بذلك. ويتيح له النظام الثاني الحصول على شهادة الماجستير عند انقضاء سنتين على أقلّ تقدير، فينجز في الأولى الدبلوم العام في الدراسات العليا وفي الثانية رسالة الماحستير.

أمّا بالنسبة إلى شهادة الدكتوراه، فقد أنشأ المعهد في أوائل الستّينيات دكتوراه في الآداب العربيّة، ونوقشَت الأطروحة الأولى العام ١٩٦٨. وكان إعداد هذه الشهادة يستغرق أربعة أعوام بعد شهادة الماجستير. ثمّ آثر المعهد ابتداءً من العام ١٩٧٧ التمييز بين شهادة دكتوراه الاختصاص وشهادة الدكتوراه في الآداب من الفئة الأولى. وقد عاد منذ العام ١٩٩٣- ١٩٩٤، بعد انضمام جامعة القدّيس يوسف إلى اتّحاد الجامعات العربيّة العام ١٩٩٢، إلى توحيد شهادة الدكتوراه.

ومنـذ العـام الجامعـيّ ٢٠٠٢-٢٠٠٦ اعتمـد المعهـد النظـام الأوروبـيّ لاحتسـاب الأرصـدة الجامعيَّـة (ECTS)، وذلـك لتأميـن التنشـئة الفضلـى للطـلّاب، ومراعـاة التطـوّر الأكاديمـيّ العالمـيّ، وتمتيـن علاقاتـه الدوليّـة. ولكـنّ تطبيـق النظـام الجديـد أخـذ بعيـن الاعتبـار خصوصيَّـات الدراسـات العربيّـة والإسـلاميّ. وعلاقـات المعهـد بالعالمَيـن العربـيّ والإسـلاميّ. ويمكن حاليًّا تصنيف اختصاصات المعهد في فئتين:

الفئة الأولى تضمّ الدختصاصات في مراحل الإجازة والماستر والدكتوراه، وهي:

- الإجازة في اللغة العربيّة وآدابها، والإجازة في الفلسفة والحضارة العربيّة؛
 - الماستر والدكتوراه في اللغة العربيّة وآدابها؛
 - الماستر والدكتوراه في الفلسفة العربيّة والإسلاميّة؛
 - الماستر والدكتوراه في الإسلاميّات.



اختصاص الماستر في الفلسفة

www.ilo.usj.edu.lb



اختصاص الماستر في اللّغة العربيّة وآدابها www.ilo.usj.edu.lb





الجمهور المستهدف. أهل المهنة، العجافيون, العاملون في المواقع الرقميّة، العاملون في الإدارات الرسميّة، في المنظمات غير الحكوميّة والراغبون في دخول عالم الوسائط الرقميّة التعريف بنشاطاتهم الشخصيّة والمهنيّة.

الإهداف: - تعكين المتدرب من التحرير الرقمي السليم: - تزويد المتدرب خبرات كافية لتهذية الحسايات على وسائل التواصل الاجتماعي: - إدارة الادرات الرقمية ونومع الاستراتيجيات الخاصة بكل نوع منها: - تعكين المتدرب من تنشيط المسابات وتأمين حمايتها: - التعرف إلى المواثيق والأخلافيات المهنية.

صورة مصدِّقة عن شهادة البكالوريا القسم الثاني. أو ما يعادلها، صورة عن الإجازة: صورة عن الهوية: وصورة شمسية.





- الرازي (فخر الدين)، مناظرات فخر الدين الرازي في بلاد ما وراء النهر، دراسة وترجمة وتحقيق بقلم فتح الله خليف، ١٩٦٦.
 - صالح بن يحيى، تاريخ بيروت، دراسة وتحقيق بقلم فرنسيس هور وكمال الصليبي،١٩٦٩.
- حشيمة (كميـل)، لويـس شـيخو وكتابـه الآداب المسـيحيّة فـي الجزيـرة العربيّـة قبـل الإسـلام (فرنسـي)، ١٩٦٧.
 - الفارابي، كتاب الحروف، دراسة وتحقيق بقلم محسن مهدي، ط١، ١٩٦٩؛ ط١، ١٩٩٠.
 - نويا (بولس ع.)، التأويل القرآني ونشأة اللغة الصوفيّة (فرنسي)، ط1، ١٩٧٠؛ ط٢، ١٩٩١.

السلسلة الجديدة

أ) اللغة العربيّة والفكر الإسلامي

- شروح على أرسطو مفقودة في اليونانيّة ورسائل أخرى، دراسة وتحقيق بقلم عبد الرحمن بـدوى، ١٩٧٢.
 - فليش (هنري)، دراسات في اللغة العربيّة العامّيّة (فرنسي)، ١٩٧٤.
- بوزيه (لويس)، دمشق في القرن السابع الهجري/ الثالث الميلادي: الحياة الدينيّة ومقوّماتها في حاضرة إسلاميّة (فرنسي)، ط1، ١٩٨٨؛ ط٢، ١٩٩١.

ب) الشرق المسيحي

- بوتمن (هانس)، الكنيسة والإسلام في عهد طيموتاوس الأوّل (فرنسي- عربي)، ١٩٧٧.
- أبو سعيد بن بختيشوع، رسالة في الطبّ والأحداث النفسيّة، دراسة وتحقيق بقلم كلين فرانكه، ١٩٧٨.
- نرسيس اللَّمْبرُوجِي، شـرح الليتورجيا الإلهيّة، نقله إلى الفرنسيّة وقدّم له إسـحق كيشيشـيان اليسـوعي، . . . ٢.

وأصدر معهد الآداب الشرقيّة منذ سنة ۱۹۷۹ حوليّاته بعنوان: حوليّات فرع الآداب العربيّة، ثـمّ عُـدِّل هـذا العنوان منذ العـام الجامعـي ۱۹۹۱- ۱۹۹۷، فأصبـح حوليّـات معهـد الآداب الشـرقيّة. ويتضمّـن كلّ مجلّـد منهـا مقـالات الأسـاتذة، ونصوصًـا ووثائـق مخطوطـة، وتعريفًـا بنمـاذج مـن الأطاريـح، وفصـولًـ مـن أطاريـح، وجـداول بخرّيجـي الدراسـات العليـا.

وقد صدر منها حتّى الآن أحد عشر عددًا.

وأصدر معهد الآداب الشرقيّة أيضًا دليل الرسائل والأطاريح في طبعتَين، تناولت أُولاهما الرسائل والأطاريح المناقَشة منذ ١٩٦٨ حتّى . ١٩٩، وثانيتهما الرسائل والأطاريح المناقَشة منذ ١٩٦٨ حتّى ١٩٩٦، وتُضاف إليه سنويًّا الملاحق اللازمة.

فضلًا عن ذلك، أصدر المعهـد كتابَيـن للدكتـور متـري بولـس فـي العـام ٢٠١١. الأوّل: أبحـاث فـي الألسـنيّة العربيّـة؛ والثانـي: جبـران: نحـن وأنتـم.

المكتبة ومنشورات المعهد

يُفيد معهد الآداب الشرقيّة من خدمات مكتبة كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة، والمكتبة الشرقيّة، ويُصدر منشوراته الخاصّة.

ا- المكتبات

في مكتبة الكلّيّة ما يزيد على . . . ٥٥ مجلّد، وما يزيد على . . ٣ دوريّة.

وفي المكتبة الشرقيّة ما يزيد على ...,... مجلّد مطبوع، و..١٨ دوريّة، و..٣٥ مخطوط (ومعظم المخطوطات بالعربيّة ومنها ما هـو بالسـريانيّة أو الفارسيّة أو التركيّة).

الجديـر ذكـره أنّ المعهـد أنشـأ مركـز الأب ميشـال آلار للتوثيـق. وهـو مركـز يضـمّ كتبًـا (موسـوعات، ومعاجـم، ودوريّـات...) ذات صلـة باختصاصـات المعهـد.

أنشأ المعهد مكتبة البروفسـور متري سـليم بولس فـي العـام ٢٠١٢ تكريمًا له، وهو أسـتاذ درّس في المعهـد منـذ ١٩٦٧ حتّى ٢٠٠٩. وقـد أُهديَـت مكتبته إلى المعهد ليسـتفيد منها الطلبة والباحثون.

۲- منشورات المعهد

عهدت جامعة القدّيس يوسف إلى معهد الآداب الشرقيّة حتّى سنة ٢٠٠٢، بإصدار مجلّة جامعة القدّيس يوسف (Mélanges de l'Université Saint-Joseph)، نظرًا إلى الاهتمامات المشتركة بين المجلّة والمعهد (علم الآثار، واللغات القديمة عمومًا، واللغات الساميّة خصوصًا، فضلًا عن الدراسات العربيّة والإسلاميّة). وبدأت مجلّة جامعة القدّيس يوسف بالصدور سنة ١٩٠٦؛ وصدر منها حتّى سنة ٢٠٠٢ أربعة وخمسون جزءًا يقع بعضها في مجلّدين.

وأسهم أساتذة المعهد في هذه المجلّة، كما يُسهمون في مجلّة المشرق التي يُصدرها الآباء اليسوعيّون.

ويُشرف المعهد أيضًا على مجموعة البحوث والدراسات (Recherches) التي بدأ يُصدرها سنة ١٩٤٦، ويعرفها في العالم أجمع أهل الاختصاص باللغة العربيّة والإسلاميّات. فأخذت، وقد نشرت اثنين وستّين مجلّدًا، تُصدر سلسلةً جديدةً ذات قسمَين يختصّ أوّلهما باللغة العربيّة والفكر الإسلاميّ، وثانيهما بالمشرق المسيحيّ. وقد شارك في تأليف عددٍ منها أساتذة من المعهد مثل الآباء ميشال ألار، وبولس نويا، ولويس بوزيه.

وفي ما يأتي قائمة تضمّ بعض المؤلّفات التي صدرت في هذه المجموعة:

- شبلي (ميشال)، فخر الدين المعني أمير لبنان (١٥٧٢- ١٦٣٥)؛ (فرنسي) ١٩٤٦.
 - نادر (ألبير نصري)، مذهب المعتزلة الفلسفي (فرنسي)، ط١، ١٩٥٦.
 - فليش (هنري)، العربيّة الفصحى (فرنسي)، ط١، ١٩٥٦؛ ط٢ منقّحة، ١٩٦٨.
- ابن عبّاد الرُّندي، الرسائل الصغرى، دراسة وتحقيق بقلم بولس ع. نويا، ط١، ١٩٥٨.
- بويج (موريس)، ألار (ميشال)، محاولة تاريخيّة في مؤلّفات الغزالي (فرنسي)، ١٩٥٩.
- الإصفهاني (محيي الدين)، رسالة في الوحدة والثالوث، دراسة وتحقيق بقلم ميشال ألار، وجيرار تروبـو (عربـي- فرنسـي)، ١٩٦٢.
 - عبو (سليم)، تحقيق عن اللغات المتداولة في لبنان (فرنسي)، ١٩٦١.
 - ألار (ميشال)، الأسماء والصفات في مذهب الأشعري (فرنسي)، ١٩٦٥.



٣٢

النشاطات الأكاديميّة

نظّم معهد الآداب الشرقيّة مؤتمراتٍ وندواتٍ متخصّصة في الأدب والتاريخ والفلسفة والدين ... منها:

- مؤتمر الدراسات الشرقيّة في جامعة القدّيس يوسف. وقد نُظّم لمناسبة انقضاء ١٢٥ سنة على تأسيس جامعة القدّيس يوسف، وذلك في العام . . . ٢.
- نـدوة أندريـه رُومان (André Roman) وإسـهامه فـي حقـل اللغـة العربيّـة وآدابها. وقد نُظّم لمناسـبة الاحتفال المئـوي بتأسـيس الكلّيّـة الشـرقيّة (١٩.٢)، وذلك فـي العـام ٢..٢.

كما اهتمّ المعهد بتنظيم دوراتٍ تدريبيّة لأساتذة المدارس في موادّ الأدب العربيّ والفلسفة، وذلك بهدف تطوير مهاراتهم في تعليم هذه الموادّ. ونظّم مسابقاتٍ في مهارات اللغة العربيّة لتلامذة المدارس في الصفوف التكميليّة والثانويّة.

مركز لويس بوزيه لدراسة الحضارات القديمة والوسيطة

الرسالة والأهداف

تأسَّس مركز لويس بوزيه لدراسة الحضارات القديمة والوسيطة ليكون مركز أبحاث متخصَّصًا بدراسة الحضارات القديمة والوسيطة في مختلف الحقول الثقافيّة. ويهتمّ المركز بتنفيذ أبحاث علميّة رصينة بالتعاون مع باحثين مخضرمين من مختلف الأوساط الأكاديميّة في الشرق والغرب، وتبادل المعلومات ونتائج الأبحاث والدراسات مع المراكز المشابهة. وفضلاً عن ذلك، يحرص المركز على تسهيل أعمال الطلاّب البحثيّة من خلال مساعدتهم في أعمالهم ووضع إمكانيّاته العلميّة بتصرّفهم.

محاور الأبحاث

الفلسفة العربيّة والإسلاميّة، واللغة العربيّة وآدابها، وعلوم الإسلام، وتاريخ العالم العربيّ وحضارته.

النشاطات

ينظّم المركز دوريًّا محاضراتٍ ومؤتمراتٍ تتناول حقول اختصاصه، باللغات العربيّة والفرنسيّة والإنكليزيّة، وينشرها ضمن مجلّة «حوليّات معهد الآداب الشرقيّة». منها:

- مؤتمر «النصّ القرآنيّ: مناهج التأويل والتفسير المعاصرة»، في بيروت، ٢٠٢١.
- مؤتمر «مدرسة بغداد الفلسفيَّة في القرنَين العاشر والحادي عشر الميلاديَّين»، بالتعاون مع برنامج أنيس المقدسيِّ للآداب في الجامعة الأميركية في بيروت، ١٩. ٢.
- مؤتمر «المدن السوريَّة في العهد المملوكي»، بالتعاون مع برنامج أنيس المقدسيِّ للآداب في الجامعة الأميركيَّة في بيروت، ٢٠١٨.
 - مؤتمر «وجوه العقلانيّة وأحوالها في العالم العربيّ»، في بيروت، ٢٠١٧.

طلَّاب معهد الآداب الشرقيَّة

يفخر معهـد الآداب الشـرقيّة بأنّـه خـرّج خـلال تاريخـه الطويـل مئـات الطـلّاب مـن الجنسـيّات العربيّـة المختلفـة فضـلًا عـن اللبنانيّيـن. إذ التحـق بـه طـلّاب مـن الكويـت والأردن وعمّـان والبحرَيـن

والسعوديّة وقطر ومصر والإمارات وسوريا والعراق وإيران وغيرها من الدول العربيّة والأجنبيّة. وحازوا شهاداتٍ على مستوى الإجازة الجامعيّة والدراسات العليا.

وكان المعهد ينظّم لطلّدب الدول العربيّة الذين يتابعون دوراتٍ مكثّفةً رحلاتٍ ترفيهيّةً يزورون فيها مناطق أثريّة في لبنان، مثل بعلبك وعنجر وسدّ القرعون.

مجلّات طلّاب المعهد

أصدرت رابطة طلّاب معهد الآداب الشرقيّة مجلّتَين تضمّنتا أشعارًا ورواياتٍ قصيرةً وخواطر ساهم في وضعها طلّاب المعهد وأساتذته من مختلف الاختصاصات. المجلّة الأولى، وعنوانها: «وأصبحت الكلمة طريقًا» لم يصدر منها إلّا عددٌ واحدٌ في أيّار ٢٠١١. أمّا المجلّة الثانية، وعنوانها: «من كلّ وادي قلم» فصدر منها أربعة أعداد: العدد الأوّل في العام ٢٠١٢، والثاني في العام ٢٠١٢، والثاني في العام ٢٠١٢، والثاني في العام ٢٠١٢، والرابع في العام ١٠١٥.

نشاطات طلّاب المعهد

نظّم طلّدب معهد الآداب الشرقيّة في جامعة القدّيس يوسف نشاطاتٍ أكاديميّة وثقافيّة واجتماعيّة مختلفة، منها:

- نـدوة بعنـوان: «أنسـي الحاج، سـيرجع الكـون جميـلاً»، لمناسـبة الذكـرى السـنويّة الأولـى لرحيـل شـاعر الحداثـة والتجديـد أنسـى الحاج، (شـباط ٢٠١٥).
- دورات تدريبيّة في مبادئ اللغة السريانيّة شارك فيها طلّاب من مختلف الاختصاصات في الجامعة (٢.١٦)
 - دورات تدريبيّة في الخطّ العربيّ (٢.١٦).

اعتاد الطلّاب تنظيم حفل غداء سنويّ في أعياد الميلاد والفصح وفي نهاية العامّ الجامعيّ، فضلًا عن تنظيم رحلاتٍ ترفيهيّة.

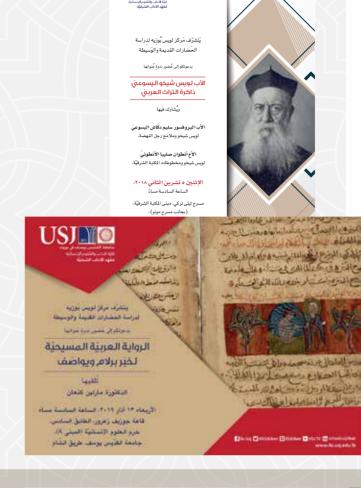


مجموعة حوليّات معهد الآداب الشرقيّة.









USJMO



يتشرف مركز تويس بوزيه امراسة الحضارات القيمة والوسيطة ستوتاوال علي واس USJMO

مار الجمعة 6 أيلز ٢٠١٧

Sangar Sangar USJ

ن ليثو قرائي سينو العائنية الشوقية: ومونوا، شارع عاممة القابس بوسق، الأشوقية

لاستعلام معهدالاداب اشرقياد

ينظّم مركز لويس بوزيه لدراسة الحضارات القديمة والوسيطة في جامعة القدّيس يوســف فُي بيروت المؤتمر الدوليّ

النصّ القرآنــي:

مناهج التأويل والتفسير المعاصرة

۱۸ و۱۹ حزیران ۲.۲۱ قاعة جوزيف زعرور، الطَّابق السادس،

درم العلوم الإنسانيّة (المبنى A)، جامعة القدّيس يوسف، طريق الشّام

للمشاركة عن بُعد يُرجى الضغط على zoom للمشاركة عن بُعد يُرجى الضغط على Meeting ID: 823 8628 6592 | Passcode: 221443 المرابع المراز في المراز في المرابع المرابع المعاومات عن جلسات المؤتمر والمشاركين



ومخاصف واستاه الفريقة الاندوي ويت مظلروات كالمالتان والثالق الاندان والنعياس والذكاج فوتا لفتحاله امنده واجت ألاكيكذان اجثله ولوكان بسنهابسن فاعيزام مالاتالمعي صفه واسلتال المرادقة بديد الله الاسكار

مرانه الأفر الخيج

فقناسية الاختمال المتوي بتأسيس الثقية الشزقية واحياء لدكرى الأيوين اليشوعيين العالمين في الموسيقي العربية لويس زونزفال وموريس فولانجيت معمد يسر شير مغهد الأداب الشرقية أن يدغوكم الآداب الشرفيّة إلى حفلة موسيقية مِنْ أَلْحَانَ صَفِيَّ الدِّينَ الأَرْمُويِّ وَمِيخَانِيلَ مَشَاقَةً وتداء أبو مراد أواه فرقة الموسيتي الممنحي الغربية

L'Institut de Lettres Orientales

ORIENT: MONDES MULTIPLES

1º temps: Ecritures arabes Langue et littérature arabes de l'apprentissage à la recherche

> fesali 24 fevriey 2000 - 1/0/30 Campus des Sciences Humaine

يسر مغهد الأداب الشرقية أَنْ يِدْعُوكُم إلى مُؤْتَمْر

كلية الأزاب والقلوم الان

اللزرائنات الشرتية في جامعة (القريس يُوسُف

الفسلم الأول : اللُّقَة العربيَّة وإذابُها

يوم الخميس ٢٠ عيدط ٢٠٠٠ الساحة السابسة والصف خساة في جامعة الطيس يوسف عرم الحقوم الإنسانية تشرع عوقال السرع A

النشاطات الأكاديميّة













رسالة الآباء اليسوعيّين في معهد الآداب الشرقيّة



مناقشة أطروحة دكتوراه في أربعينيات القرن المنصرم.

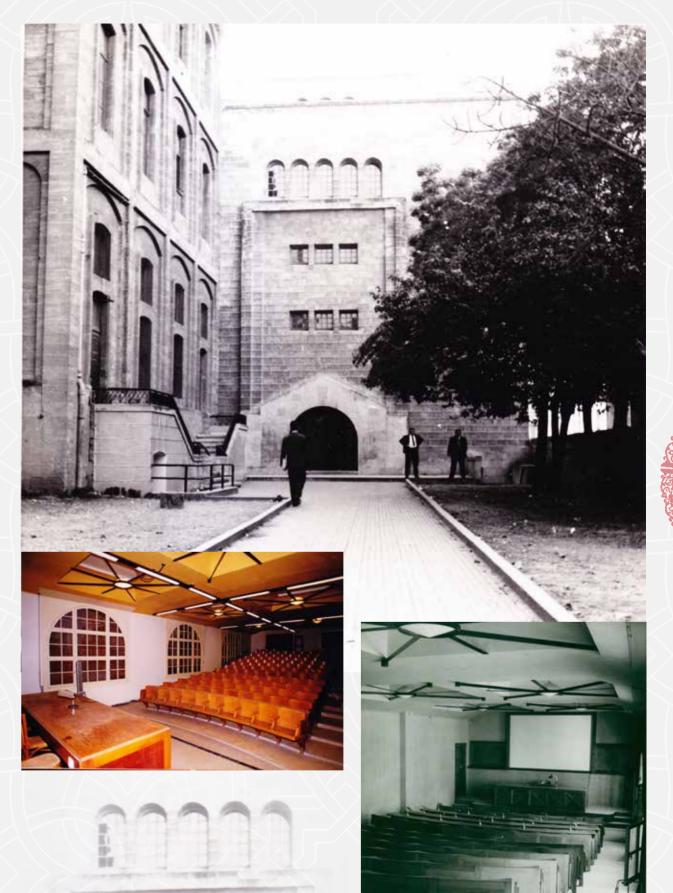
يعود اهتمام الآباء اليسوعيّين باللغة العربيّة وبالمسائل الشرقيّة إلى بدايات رسالتهم في الشرق؛ هم أتوا من كلّ بقاع الأرض، وعملوا هنا بحسب رؤية إغناطيوس دي لويولا، المؤسِّس، الذي دعا الرهبان، في الصّيغة التأسيسيّة، إلى أن يكونوا متأهّبين للذّهاب إلى كلّ مكان، فنسجوا قصّتهم من صلب عملهم الإرساليّ ثمّ من قلب الجامعة اليسوعيّة. بحسب التسلسل التاريخيّ (سنة الوفاة)، نذكر الآباء الذين أعطوا من ذاتهم ليشعّ معهد الآداب الشرقيّة ويتألّق.

الأب لويس رونزفال [Louis Ronzevalle] (۱۹۱۸-۱۸۷۱)

وُلد في أدرينوبوليس في تركيا. فرنسيّ الهويّة، وهو الأخ الأصغر للأب سيبسـتيان. درس فـي كليّـة بيـروت والتحـق بالرهبنـة اليسـوعيّة عـام ١٨٨٩. واصل دروس الابتداء في غزير عـام ١٨٩٠، وتلقّى كلّ تكوينـه فـي الشـرق. رُسـمَ كاهنّـا عـام ١٩٠٤. درّس اللغـة العربيّـة فـي الكليّـة الشـرقيّة. تولّـى مهمّـة إدارة مجلّـة الكليّـة الشـرقيّة Mélanges (١٩١٨-١٩١٤). وضـع العديــد مـن المقـالات عـن الموسـيقى الشـرقيّة.

انتقــل لتدريــس اللغتَيــن العربيّــة والســريانيّة فــي المعهــد الشــرقيّ برومــا حيــث تولّـــی إدارة مکتبتــه (١٩١٥-١٩١٨). توفّـــي فــي رومــا فــي ۲ نيســـان ١٩١٨.





قاعـات المكتبـة الشـرقيّة: الحاضنـة الأولى لمحاضرات الكليّة الشـرقيّة.



٣٨

الأب لويس شيخو [Louis Cheikho] (١٩٢٧-١٨٥٩)

لويس. قضى هناك ثلاثة أعوام مكبًّا على اقتباس الفضائل الرهبانيّة ودرس الآداب اليونانيّة واللاتينيّة والفرنسيّة. ثمّ رجع إلى بيروت حيث كانت المدرسة الإكليريكيّة الشرقيّة ومدرسة غزير قد نُقلت إليها لتكونا نواة كليّة القدّيس يوسف.

عند عودته إلى لبنان، عُهِدَ إليه بتدريس الآداب العربيّة. وفي الثامنة عشرة من عمره (١٨٧٧) كان أستاذًا للصفوف العليا. بعد أن أتمّ دروسه اللاهوتيّة في إنكلترا، رقّي إلى درجة الكهنوت في السنة ١٨٩٢. عاد إلى بيروت ليواصل تشييد البناء والصرح العلميّ الذي كان قد وضع أساسه قبل ذهابه إلى عواصم أوروبا. فكرّس جهوده الجبّارة، مدّة ربع قرن، بالتعليم وإدارة الدروس العربيّة؛ وأعار اهتمامه الخاصّ المكتبة الشرقيّة، فجمع كتبها ومخطوطاتها.

تسلّم الأب لويس شيخو إدارة الـدروس العربيّة في كليّة القدّيس يوسف وانصرف إلى خدمة هذه اللغة وآدابها. عرض على رؤسائه إنشاء مجلّة تكون غايتها خدمة العلـوم والآداب العربيّة فاستحسن الرؤساء اقتراحه وعهـدوا إليه بأن يتولّى بنفسـه إدارة المجلّة وتحريرها.

وعندما قرّرت جامعة القدّيس يوسـف إنشاء الكليّة الشـرقيّة فـي خريـف ١٩٠٢، عيّـن مديـرًا لهـا، ودرّس فيهـا مـادّة الأدب العربـيّ. بعـد مضـيّ أربـع سـنوات، أصـدرت الكليّـة مجلّتهـا Mélanges de la Faculté Orientale de Beyrouth.

في العام ١٩.٨، دعي الأب شيخو مع أستاذ آخر ليمثّلا الكليّة الشرقيّة في مؤتمر العلـوم التاريخيّـة في العلـوم التاريخيّـة في برليـن (٦- ١٢ آب). نُشـرت مداخلاتـه في مجلّـة الكليّـة الشـرقيّة Mélanges.

توفّى بعد ضعف أصابه إثر أحد أسفاره المضنية، في ٧ كانون الأوّل ١٩٢٧.

لوسیان کاتین [Lucien Cattin] (۱۹۲۹-۱۸۰۱)

وُلِـد الأب لوسـيان كاتيـن فـي «بارييـر» Barrières فـي إقليـم «بيـرن» Berne. دخل الرهبنة اليسـوعيّة فـي العام ١٨٦٨ وهـو فـي السابعة عشـرة. بعد سيامته كاهنًا فـي العام ١٨٨٢، أرسـله إقليم «ليـون» اليسـوعيّ إلـى بيـروت حيـث شـغل وظيفـة مديـر الـدروس فـي المدرســة الثانويّــة لجامعـة القدّيـس يوسـف التابعـة للرهبنـة اليسـوعيّة، والتـي تأسّسـت مـع الجامعـة فــى العـام ١٨٧٥.

شغل الأب هذا المنصب لمدّة سنتَين قبل أن يُعَيَّن رئيسًا لمدرسة القدّيس فرنسوا كزافييه François-Xavier للآباء اليسوعيّين في الإسكندريّة-مصر، من العام ١٨٨٧ حتّى العام ١٨٩٥.

في العام ١٨٩٥، عُيّن في بيروت مستشارًا لكلِّيّة الطبّ حتّى العام ١٩١٣، ثـمّ من العام ١٩٢١ حتّى العام ١٩٢١؛ كان في تلك المرحلة رجل المهمّات الصعبة، إذ سعى لدى السلطات الفرنسيّة والرئيس فيليكس فوريه Félix Faure إلى نيل اعتراف السلطات العثمانيّة بشهادات الطلّاب التي كانت تمنحها

الكلِّيّة في بيروت. أشرف الأب كاتيـن أيضًا على شراء الحرم الجامعـي الحالـيّ، حرم العلـوم الطبِّيّة، وأمّن انتقال الكلِّيّة إليه في العام ١٩١٢.

تبـوّأ منصـب رئاسـة الجامعـة ثـلاث مـرّات: مـن العـام ۱۸۹۷ حتّـى العـام ۱۹.۱، ومـن العـام ۱۹.۷ حتّـى العـام ۱۹۱۰، ثمّ مـن العـام ۱۹۱۹ حتّـى العـام ۱۹۲۱. خـلال هـذه المرحلـة، شـهدت الجامعـة توسُّـعًا، بحيث باتـت تضمّ ثـلاث كلِّيّات بعدما كانـت تقتصـر علـى كلِّيّـتَيْن هما كليّـة اللاهـوت والفلسـفة، وكليّـة الطـبّ والصيدلـة؛ فقـد أنشأ كاتيـن كلِّيّـة جديـدة هـي الكليّـة الشـرقيّة، وشـرع فـي بنائها فـي العام ۱۹۰۲، وتولّـى إدارتها فـي العام ۱۹۰۲؛ اهتمّت هـذه الكلِّيّة باللغات الشـرقيّة، وبعلم الآثار، وبالآداب العربيّة وباللغات الساميّة الأخرى، ولا سـيّما لغات الكتاب المقدّس.

عُرفَ كاتين بطبعه المصمّم والمستنير. توفّى في العام ١٩٢٩.

الأب هنري غريسين [Henri Gressien] (۱۹۳۶-۱۸۰۸)

تولَّى الأب غريسين رئاسـة جامعـة القدّيـس يوسـف وإدارة الكليَّـة الشـرقيّة بيـن العاميـن ١٩٠٤. و١٩.٧.

الأب ألكسيس مالّون [Alexis Mallon] (١٩٣٤-١٨٧٥)

فرنسيّ، انضمّ إلى الرهبانيّة اليسوعيّة وجاء إلى المشرق ودرس في لبنان ثمّ في القاهرة. اختصّ بالعلوم القبطيّة. درّس تلك العلوم في بيروت وتحديدًا في الكليّة الشرقيّة (١٩.٢-١٩٥٥)، وروما والقدس والقاهرة.

أصـدر فــي مجلّـة الكليّـة الشــرقيّة، وفــي ســنتيها الأولــى (١٩.٦) والثانيـة (١٩.٧) مقــالـ بعنــوان Une école de savants égyptiens (مدرســة علمـاء مصريّيــن)، حقّـق فيـه وترجــم وشــرح نصوصًـا خلّفهـا علمـاء أقبـاط.

الأب هنري لامنس [Henri Lammens] (۱۹۳۷-۱۸٦۲)

ولد الأب هنري لامنس اليسوعيّ في غان (Gand) ببلجيكا، في أوّل تمّوز ١٨٦٢. وفي السادسة عشرة من عمره، أي سنة ١٨٧٨، وصل إلى لبنان، وانكبّ على دراسة العربيّة في جامعة القدّيس يوسف، حتّى تضلّع منها. وبدأ التدريس سنة ١٨٨٦. وتنقّل بين الشرق والغرب منذ ١٨٩١ حتّى ١٨٩٧ (إنكلترا، لوفان، فيينّا...). وتولّى إدارة البَشير سنة ١٨٩٤، ثمّ بين ١٩٠١ و٣.١٩، وإدارة المشرق منذ ١٩٢٧ حتّى وفاته.

ألقى الأب لامنس محاضراته في الكليّة الشرقيّة التي كان أحدَ مؤسّسيها

في سنة ١٩.٧، وفي المعهد البابويّ بروما (١٩١١-١٩١٤)، وفي المعهد المصريّ، إذ أمضى في مصر سنوات الحرب الأولى الأربع. وعندما عاد إلى بيروت، انكبّ على نشر محاضراته ومتابعة أبحاثه. أصابه الفالج، فأقعده سبعَ سنوات، ولكنّه لم يَحُل بينه وبين العمل الفكريّ. توفّي في الساعة التاسعة من مساء الجمعة ٢٣ نيسان ١٩٣٧، فدُفن إلى جانب الأب لويس شيخو تحت كنيسة الآباء اليسوعيّين الكُبرى.







ولـد الأب رونزفال في ٢١ تشرين الأوّل ١٨٦٥، في مدينة فيليبوبولي حيث كان أبوه، فرديناند رونزفال، ترجمانًا لقنصل فرنسا. ولمّا انتقل الأخير إلى بيروت، دخل أولاده الخمسة كليّة القدّيس يوسف، سنة ۱۸۸۵، لیتابعـوا دروسـهم.

بعد أن أنهى الشابّ سباستيان رونزفال خدمته العسكريّة في سنة ١٨٩، دخل دير الابتداء للرهبان اليسوعيّين في إنكلترا. وفي سنة ١٨٩٣ عاد إلى بيروت، وفيها قضى حياته كلّها، ما عدا سنى الحرب، وسنة درس في باريس.

اهتمّ الأب رونزفال، فور وصوله إلى لبنان، بدرس العربيّة وما إليها من اللغات السامية. وتعزّز فيه الميل إلى الدراسة في حقل الأدب والتاريخ.

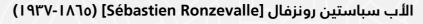
سنة ١٩.٢، فتحت جامعة القدّيس يوسف أبـواب «معهدها الشـرقـيّ» (والـذي كان الأب رونزفـال أحـد مؤسّسيه) راميةً إلى تمهيد سبيل الشرق أمام المستشرقين خاصّة، فيسهل عليهم فهم بلادنا في مختلف مظاهرها. وكان الأب رونزفال قد درس في باريس، مدّة سنة، أصول تدريس الرقم السامية والآثار الشرقيّة، فكُلّف تدريس المادّتين في المعهد المذكور، من السنة ١٩٠٤ إلى السنة ١٩١٣. وكان يدرّس، فوق ذلك، في بعض الأحيان، اللغة السريانيّة، وجغرافيا الشرق الأدنى التاريخيّة. وهكذا كان الأب رونزفال مع الآباء لويس شيخو، ولامنس، وجلابرت، أركان المعهد الجديد. وكان الأب رونزفال من أبرز محرّري مجلَّة الكليّة الشرقيّة (Mélanges) حيث نشر المئات من الرسائل والمقالات المتعلّقة بتاريخ سورية ولبنان القديم وبالحضارة الفينيقيّة.

ولا يسعنا إلَّا الإشارة إلى عمل جدير بكلِّ تقدير، باشره الأب رونزفال منذ سنة ١٩٢٧، وهو إعداد كلِّ

ولقد كان من مشاغل الأب رونزفال أن يُطلِع أرباب العلم والتاريخ من ذوي اللسان العربيّ على نتائج أبحاث الأوروبيّين في تاريخ الشرق القديم وآثاره المتنوّعة.

وفي ٢٠ كانون الثاني ١٩٣٧، توفّي الأب سبستيان رونزفال اليسوعيّ، بعد أن قضى شهرًا في

١٨٩٧ واختار فيها أن يكون للشرق رسولًا وباحثًا، فحلَّ في سورية ولبنان لمرحلة الابتداء والتكويـن الأوّل واكتسـب، على ما يقولـه هنـرى جلابيـر، بصفته طالبًا في الكليّة الشرقيّة (١٩.٤-١٩)، معرفة اللغات الشرقيّة، فصار معلِّمًا للَّغتَين العربيّة والسريانيّة، بالإضافة إلى تمكّنه من الإثيوبيّة والعبريّة والأكاديّة واللاتينيّة من اللغات القديمة، والفرنسيّة والإنكليزيّة



ثمّ كانت الحرب الكبرى. فنُفي الأب رونزفال من بيروت، مع مَن نُفي، على إثر دخول تركيا الحرب، في تشرين الثاني ١٩١٤. فاتّجه إلى روما، ثمّ انتقل إلى القاهرة، فإلى الإسكندريّة.

وكان للأب رونزفال أن يعود إلى لبنان فيتابع دروسه بجدّ لم يثنه إلَّا مرض عينَيه، فيمتنع قليلًا ثمَّ

آثاره المتفرّقة ماثلة في مجلّة الكليّة الشرقيّة Mélanges de la Faculté Orientale من السنة ١٩.٦ إلى

مجموعاته غير المنشورة، مع نتائج ما قام به من الأبحاث العلميّة، وترتيبها على طريقة يستفيد منها

عذابات مؤلمة.

الأب موريس بويج [Maurice Bouyges] (۱۹۰۱-۱۸۷۸

والألمانيّة وكذلك العربيّة من اللغات الحديثة. وبعد عودته إلى فرنسا حيث أنهى تدرّبه الفلسفيّ واللاهوتيّ مقدَّمة لكهنوته، اختار رؤساء الرهبانيّة ما كان يطمح إليه، أي أن ينتقل إلى بيروت ومنها إلى عالم الشرق، وبالتالي أن يكون مستشرقًا من الطراز الرفيع، فيتخصّص في التحقيق النقـديّ المتين للنصوص الفلس فيّة العربيّة التي نُقلت إلى اللاتينيّة في العصور الوسطى. من أبرز أعماله المنشورة:

- «تلخيص كتاب المقولات لأرسطو»، لابن رشد، نشره عام ١٩٢٢.
 - «تهافت الفلاسفة للغزالى»، نشره عام ١٩٢٧.
 - «تهافت التهافت» لابن رشد، نشره عام ۱۹۳۰.
 - «رسالة في العقل» للفارابي، نشرها عام ١٩٣٨.
- «تفسير ما بعد الطبيعة» لأرسطو، لابن رشد، ٤ أجزاء (ج1: ١٩٣٨، ج٦: ١٩٤٢، ج٣: ١٩٤٨، التوطئة:

توفّى الأب بويج سنة ١٩٥١ إثر مرض منعه من الحركة.

الأب رينيه موترد [René Mouterde] (١٩٦١-١٨٨.)

من مواليد ليون في فرنسا، سنة ١٨٨. دخل الرهبانيّة اليسوعيّة عام ١٨٩٨. أقام في بيروت حيث درس في الكلّية الشرقيّة (١٩.٥-١٩.٨). رُسمَ كاهنًا عام ١٩١١. كان مديرًا مستشارًا لمدرسة القانون منذ تأسيسها (١٩١٣-١٩١٣)، مع انقطاع السنوات ١٩١٤-١٩١٨). عيّن أوّل مدير لمعهـ د الآداب الشرقيّة من سنة ١٩٣٣ ولغاية ١٩٥١. تولّى إدارة مجلّة جامعة القدّيس يوسـف Mélanges de l'Université Saint-Joseph). باغته الموت في بيروت في ٢٧ كانون الأوّل ١٩٦١.



الأب جان ميسيريان [Jean Mécérian] (۱۹۸۸-۱۹۸۸)

ولد الأب جان ميسيريان في إربع (Erbaa) في تركيا من عائلة أرمنيّـة. التحـق بالرهبنـة اليسـوعيّة سـنة ١٩١١.

درّس فــي كليّــة اللاهــوت فــي بيــروت (١٩٣٢)، وأعطــى دروسًــا باللغــة الأرمنيّـة في معهـد الآداب الشـرقيّة سـرعان مـا تحولّـت إلـى كرســي الدراسات الأرمنيّة. توفّى في ١٦ آب ١٩٦٥.



الأب ميشال ألار [Michel Allard] (١٩٧٦-١٩٢٤)

عَلَـمُ مـن أعـلام الاستشـراق ورائـد مـن روّاد الحـوار المسـيحـنّ والإسلاميّ، بـل الحـوار بيـن الحضارات. باحـثُ مدقِّق، ومعلِّمُ واسـع الثقافة، يشرِّع أبواب المعرفة لطلَّابه بحكمة وصبر ومهارة في التحليل والتوليف، إداريّ جامعيّ قَـرَن الحنكة بالعطاء الـذي لا ينضب.

وُلِد ميشال ألار في مدينة برسْت (Brest) في ٢٧ كانون الثاني سنة ١٩٢٤. كان والـده ضابطًا بحريًّا، فلا عجب إن نشأ على حبّ البحر. ولمّا أنهـى

دروسه الثانويّة عند اليسوعيّين في تلك المدينة، فكَّر بعض الوقت في الاقتداء بوالده والانخراط في سلك البحريّة، إلَّا أنَّه، بعد خلوة روحيّة قام بها بُعَيد تخرُّجه، رأى أنَّ الله يدعوه إلى الإبحار في اتَّجاه آخر، فيمَّم شطر الرهبانيَّة اليسوعيَّة لينطلق من خلالها ويخدم في بلاد المشرق.





Service State Stat

13

نجح الأب ميشال ألار في تجاوز مفهوم الاستشراق وحدوده المشتبهة الشهرة والسمعة، إلى خوض معارك الفكر والثقافة واللغة العربية، مركزًا جهوده على إحياء التراث العربيّ الأصيل، وهو متأكّد من أنّه لن يأتي بالثمار المرجوّة إلّا بقدر ما يجابه، بلا خوف ولا عقدة، مقتضيات العصر الجديد وتحدّياته. فتبلورت نشاطاته المتنوّعة كلّها حول هذه الفكرة الرئيسة، سواء في معهد الآداب الشرقيّة بجامعة القدّيس يوسف، أم وسط طلّابه المتعدّدي الجنسيّات والمنتشرين في لبنان والبلدان العربيّة المجاورة...

الأب بولس نويا [Paul Nwya] (۱۹۸.-۱۹۲٥)

جاء الأب بولس نويا، على غرار سابقه الأب لويس شيخو، من أعماق الشرق المسيحيّ الإسلاميّ؛ فقد ولد بالقرب من مدينة الموصل، سنة ١٩٢٥، فنشأ مترسّخًا فيه، متأصّلًا في اللغتين الآراميّة والعربيّة، وارث تراثه المزدوج العربـق.

لم يتوقّف نويا في رحلته في لبنان، بل تابع مسيرته جغرافيًّا وثقافيًّا، ليصل- في استغراب غريب لم يمحُ تراثه، بل أغناه ولقّحه وعزّزه- إلى

فرنسا. فواصل بها دروسه الأولى في الفلسفة واللاهوت المسيحيّ وبدأ بدراساته في التصوّف الإسلاميّ سنتين على يد أستاذه وشيخه لويس ماسينيون. وقد بلغ في مسيرته الجغرافيّة بلاد المغرب (الرباط وفاس ومراكش) حيث استقى ما سيتحوّل إلى أوّل إنتاجه العلميّ (سنة ١٩٥٦)؛ أعني بذلك دراسته في ابن عبّاد الرندي المتصوّف الأندلسيّ الأصل والفاسيّ السكن والوفاة.

ولقد تخلّلت مراحل سياحته الاستغرابيّة هذه مواقف ذات دلالة كبرى، أكتفي بذكر بعضٍ منها: دخوله الرهبانيّة اليسوعيّة في كاتدرائيّة الموصل الكلدانيّة سنة ١٩٤٨، رسامته الكهنوتيّة في كاتدرائيّة الموصل الكلدانيّة سنة ١٩٥٥، سنة دراسة في Munster (ألمانيا)، عودة إلى العراق الـذي أرسـله إليه الفاتيكان كزائر رسـوليّ لتخريج الرهبان الكلـدان في ديـر مـار جرجـس أربـع سـنوات (١٩٥٨-١٩٦٢)، وأخيـرًا حصولـه علـى الدكتوراه في الآداب بعـد مناقشـة مشـرّفة في جامعة السـوربون بباريس في ١٥ كانـون الأوّل ١٩٧٠.

بدأ الأب نويا نشاطه التعليميّ والتأليفيّ في التصوّف الإسلاميّ، بتدريسه في هذا المضمار في «معهد الآداب الشرقيّة»، ابتداءً من سنة ١٩٦٣، جامعًا بين التعليم النظاميّ في كلّ من المعهد ببيروت وفي «مركز الدراسات العربيّة الدينيّ» ببكفيّا، وبين نشاطات مختلفة أخرى أهمّها الإشراف على العديد من الأطاريح في اختصاصه، نذكر منها مثلّد لد حصرًا أطروحتَي الشاعر أدونيس (الثابت والمتحوّل) والدكتورة سعاد حكيم (معجم مصطلحات ابن عربي الصوفيّة).

ولم تنقطع علاقاته بمعهد الآداب الشرقيّة خاصّة، وبلبنان عامّة (رجع إلى بيروت للمرّة الأخيرة في كانون الثاني . ١٩٨ قبل وفاته ببضعة أسابيع) حتّى خلال إقامته بباريس حيث عاد سنة ١٩٧٦ ليعيش فيها سنوات حياته القصيرة الأربع الأخيرة.

لا شكّ في أنّ الأب نويا، في هذه السنوات الأخيرة، توصّل إلى نضج علميّ كانت قد حضّرته له سنوات تخرّجه الطويلة في كلّ من الشرق والغرب. ففي هذه الفترة القصيرة، أنتج معظم آثاره وشغل أهمّ مناصبه؛ إذ عُيِّن، ابتداءً من سنة ١٩٧٦ حتّى وفاته، أستاذًا في كرسيّ العلوم الدينيّة في «معهد الدراسات العليا» القسم الخامس (École pratique des Hautes Études E.P.H.E).

شرقيّ الأصول والجذور، استقى في شرقيّته الأصيلة الحسّ المرهف والحدس المصيب لفهم التصوّف الإسلاميّ ورجاله، فاتحًا لكلّ فكرة قويمة جديدة كانت أو قديمة، ولكلّ طالب علم صحيح، مصراعَي مكتبته وقلبه الواسع، ممهّدًا لهما الطريق الأمين، مصاحِبًا إيّاهما حتّى الشوط الأخير.

وما إن أنهى سنوات التنشئة الروحيّة والأدبيّة الأُول حتّى بدأ في العام ١٩٤٦ حَرْسَ اللغة العربيّة وآدابها، بمعهد رهبانيّته المعَدّ لتدريس الأجانب لغة الضاد، وذلك في بلدة بِكْفيّا بلبنان. وتابع تخصّصه في ذلك المجال في جامعة السوربون بباريس، حيث نال شهادة الدكتوراه في إثر تأليف أطروحتيْن في ذلك المجال في جامعة السوربون بباريس، حيث نال شهادة الدكتوراه في إثر تأليف أطروحتيْن أثنى عليهما العارفون كلّ الثناء، عنوان الأولى: مسألة صفات الله في تعليم الأشعريّ وكبار تلاميذته الأُوائل - وقد نُشرت العام ١٩٥٥ -. أمّا الثانية فكانت تحقيقًا لمخطوط خلّفه المستشرق الفيلسوف الأب موريس بُويح (Bouyges) اليسوعيّ وعنوانها: محاولة لضبط التسلسل الزمنيّ في مؤلَّفات الغزاليّ - نُشِرَت في العام ١٩٥٩ -. وأصدر بعد ذلك كتبًا أُخرى في الشؤون الإسلاميّة، منها نَشْرُه، الغزاليّ - نُشِرَت في العام ١٩٥٩ -. وأصدر بعد ذلك كتبًا أُخرى في الشؤون الإسلاميّة، منها نَشْرُه، لمحيي الدين الأصفهانيّ (Troupeau)، «رسالة أشرف الحديث في شَرَفَي التوحيد والتثليث» لمحيي الدين الأصفهانيّ (١٩٥١)، وتأليفه، مع رفيقه اليسوعيّ الأب فرنسيس أور (١٩٥٢) وباحثَين النصوص الدفاعيّة الإسلاميّة لمؤلِّفها عبد الله بن عبد الملك الجوينيّ (ت ١٨٥هـ ١٨٥٨ م.) مع مقدِّمة وترجمة فرنسيّة. وله أيضًا، بالعربيّة، كتاب عنوانه: المنهج العلميّ وروح النقد. أضِف إلى المؤلَّفات الأساسيّة هذه، عددًا كبيرًا من المقالات العلميّة صدرت في المجلّلات المتخصّصة، اللاهوتيّة منها والفلسفيّة والاستشراقيّة، كما في مجلَّة أشغال وأيّام / Travaux et Jours التي تولّى إدارتها مدَّة من الزمن.

ولا يَصعب على مَن يطالع كتبه ومقالاته ملاحظةُ الموضوعات التي كانت تستولي على اهتمامه، فقد تطرَّق إلى دراسة الإسلام ومذاهبه، والحضارة العربيّة قديمًا وحديثًا، مجتهدًا في ملاقاة الآخر باحترام من دون مؤاربة ولا ممالقة. وكان في ذلك من أوائل ممهِّدي سُبُل الحوار بين الحضارات والأديان، مقتنعًا راسخَ الاقتناع بأنّه لا ينبغي للاختلاف أن يُفْضِي إلى الخلاف، بل إلى تبادل المواهب من أجل الإثراء المتباذل.

وكانت هذه المواقف الحواريّة قد وجَّهت نشاطه في تعليمه وأعماله الإداريّة أيضًا.

فمنذ أواسط الستّينيّات، وجّـه نظره شـطر الدراسـات العليـا فـي معهـد الآداب الشـرقيّة. فلمّـا عُيِّـن، العام ١٩٦٣، مديـرًا لِــ«معهـد الآداب الشـرقيّة» - وقد بقي فـي وظيفته هـذه حتّى وفاته - دفع عجلـة هـذه المؤسَّسـة إلى الأمام على نحوٍ منقطع النظير، فتهافت طلّاب الدكتوراه عليه بالعشـرات لما كان له مـن سـمعة عطـرة وشـهرة علميّـة، وسُـجِّل فـي المعهـد أواخـرَ العـام ١٩٧٥، مـا يناهـز الثمانمائـة مـن المرشَّـحين للدكتوراه، ثُلثهم مـن السـوريّين والأردنيّيـن والفلسطينيّين والخليجيّيـن. وكان يُشْـرِف بنفسـه على عدد كبير مـن هـؤلاء الطلّاب، لكأنَّـه الأخ الكبير، يشـهد لـه الجميع بعلمه وعطفه وبذلـه على السـواء.

ولمّا اندلعت الحرب اللبنانيّة في منتصف العام ١٩٧٥، تابع عمله الدؤوب على الرغم ممّا كانت الأحداث الدامية والأخطار الداهمة، تضع لـه من العراقيـل لمتابعـة التواصـل بينـه وبيـن طلّابـه، فـكان يسـافر إلى البلـدان العربيّة ليلتقيهـم ويؤمِّـن لهـم النصـح والإرشـاد، موفِّـرًا عليهـم مؤونـة التنقّل والمخاطرة بأرواحهم. وفي مساء يـوم ١٥ كانـون الثاني ١٩٧٦، في إثر عودته منهَـكًا من دمشق، صعد إلى غرفته في الطبقة التاسعة، وفيما كان مستغرقًا في نومه «حصدته» قذيفة في صبيحة اليـوم التالي، كما يحصد المنجـل السـنبلة المثقلة بالحبـوب السـخيّة المعطاء.

توفّى الأب ألار وهو في الثانية والخمسين، موفور العطاء، وقد أبحرت به سفينته إلى ما وراء بحارٍ لا غَرْب لحدودها ولا شرق، بحار الخلود المعدِّ للشهداء الشهود، شهودِ الإيمان والمحبّة والرجاء. وخير تعبير عن الشهادة التي أدّاها ميشال ألار للإيمان والمحبّة والرجاء، تلك الفضائل الثلاث العظمى، الحديث الذي دار، أسبوعين قبل وفاته، بينه وبين أحد رفاقه اليسوعيّين الذي أصبح لاحقًا رئيس الجامعة اليسوعيّة في بيروت. قال الرفيق: «إذا انهار لبنان، فإنّه ينطفئ معه جزءٌ من ثقتنا بالتقارب بين البشر، أي بالمستقبل». فأطرق ألار، وأجابه بعد هنيهة: «هذا بالتمام ما أُفكّر فيه، ولكنّي لا أفقد الأمل...»



96

الأب موريس تالون [Maurice Tallon] (۱۹۸۲-۱۹ . ۱۹

وُلد في ليون. طالب جامعي في مونغري Mongré. دخل الرهبنة اليسـوعيّة في عام ١٩٢٤. بهـدف إرساله إلى بعثة اللاجئين الأرمـن في سـوريا - ليبـان، تعلّم اللغة الأرمينيّة في أثناء عمله في بيـروت بمدرسـة سـان جريجـوار (١٩٢٨- ١٩٣٠). درس اللغـة التركيّـة فـي كيريك-خـان (١٩٣٠- ١٩٣١). رُسـمَ كاهنّا عام ١٩٣٩، وعاد إلى الشـرق عام ١٩٤١.

استقرّ الأب تالون في بيروت بعد طرده من حلب في حزيران عام ١٩٧٤. عيّن مديرًا للمكتبة الشرقيّة (١٩٤٩-١٩٦٨)، ومديرًا لمعهد الآداب الشرقيّة (١٩٦٣-١٩٥٦)، ثـمّ مديرًا لمجلّـة جامعـة القدّيـس يوسـف Mélanges (مـن ١٩٦٠). درّس مادّتَـي علـم الآثـار وتاريخ أرمينيا (حتّى ١٩٧٥).

توفّی فی بیروت فی ۲۱ تمّوز ۱۹۸۲.



الأب هنري فليش [Henri Fleisch] (١٩٨٥-١٩٠٤)

وُلد الأب هنري فليش (Henri Fleisch) في جونفيل Jonvelle عام 19.1. التحق بالرهبنة اليسوعيّة في عام 19۲۱، حيث أُرسل لدراسة اللغة العربيّة في بكفيا (19۲۲-19۲۳). فلاحظ أنّ المنهج كان ينقصُ تلقين اللغة العربيّة. تلمّس إمكانيّة وضع منهج انطلاقًا من الدراسة المقارنة للُّغات الساميّة المختلفة. رُسمً كاهنًا عام 19۳۳، ودرس في باريس (19۳۶-19۳۱) في المدرسة الشرقيّة للُّغات الحديثة وفي جامعة السوربون.

عند عودته إلى بيروت، درّس في معهد الآداب الشرقيّة عام ١٩٣٨ حيث زوّد طلّابه بأدوات العمل التي كان يفتقر إليها: مقدّمة في دراسة اللغات الساميّة؛ العربيّة الفصحى، مدخل إلى البنية اللغويّة؛ المُطوَّل في فقه اللغة العربيّة.

توزّعت حياة الأب فلايش العمليّة بين تعليم اللغة العربيّة، فقهًا ونحوًا وعروضًا، في جامعة القدّيس يوسف مدّة تناهز الثلاثين سنة، وبين تأليف الكتب والمقالات في اختصاصه، علمًا أنّه كان يموّه عن عناء نشاطه الفكريّ الأساسيّ هذا، بالأبحاث في مجالين أضحيت له فيهما شهرة عالميّة أيضًا: علم النحل وعلم عصور ما قبل التاريخ.

توفّي في بيرون في ١٠ شباط ١٩٨٥ مأسـوفًا عليه في الأوسـاط العلميّة والأكاديميّة بلبنان وفرنسـا وكثير من البلـدان العربيّة والغربيّة.



الأب أندريه لوجينيسيل [André Le Génissel] (۱۹۹۱-۱۸۹۹)

ولد الأب أندريه لوجينيسيل (André Le Génissel) الفرنسيّ في مدينة الجزائر في ٢٧ حزيران ١٨٩٩. درس الحقـوق ثمّ التحـق بصفـوف اليسـوعيّين وتابع فيها مناهجهم المعهـودة للتنشئة. أرسـل إلـى الشـرق الأدنى عام ١٩٣٤ وأمضى وقتًا في لبنان ثمّ في تركيا حيث أكمل شهادة الدكتوراه في الحقـوق. أوكلـت إليه الحكومة اللبنانيّة مهـامّ جسـيمة في حقل وضع قانون للعمل حديث وفي إنشاء صندوق الضمان الاجتماعيّ. شغل منصـب مديـر معهـد الآداب الشـرقيّة (١٩٥٢-١٩٥٧). توفّى فـى ٢١

شباط عام ١٩٩١. أمّا مقالاته في المشرق فبعضها عن الأدب التركيّ وبعضها عن الشؤون الَّاجتماُّعيّة والنقابيّة.



الأب لويس بوزيه [Louis Pouzet] (٢٠.٠٢-١٩٢٨)

وُلِد الأب بوزيه بالقرب من ليون في ٢٣ أيّار ١٩٢٨، في سانت فُوا ليه ليون Sainte Foy-lès-Lyon بفرنسا. تابع دروسه الابتدائيّة ثمّ الثانويّة في مدرسة اليسوعيّين بمرسيليا، وانتسب إلى الرهبانيّة اليسوعيّة في خريف ١٩٤٥. وسرعان ما اجتذبته الخدمة في المشرق العربيّ. فبعد أن نال الإجازة في الآداب بفرنسا، توجّه إلى لبنان حيث أكبَّ على درس العربيّـة وآدابها بيـن ١٩٤٩ و١٩٥٦، وملـك ناصيتها بسهولة. ولمّا أنهـى دروسـه الفلسـفيّة واللاهوتيّـة في فرنسـا ورُسِـم كاهنّـا العـام ١٩٦٠، عاد

إلى لبنان العام ١٩٦١ واستقرَّ فيه. وراح يتبحّر في لغة الضادّ والتاريخ الإسلاميّ والحضارة العربيّة إلى جانب تولّيه التدريس: في «المعهد الدينيّ للدروس العربيّة» (C.R.E.A) ببلدة بكفيّا أوّلًا، ثمّ في بيروت بعد انتقال المعهد إليها وتبديل اسمه لمّا ألحِقَ بالجامعة اليسوعيّة باسم «مركز الأبحاث والدراسات العربيّة» (C.R.E.A)، كما درَّس في كليّة الآداب بالجامعة المذكورة، وعُيِّن عميدًا لها مدّة من الزمن. وتولّى رئاسة فرع الآداب العربيّة (معهد الآداب الشرقيّة) منذ ١٩٧٧ حتّى ١٩٨٠، فمسؤوليّة الدراسات العُليا فيه (حتّى ١٩٩٦)؛ ثمّ عُيّن مستشارًا لشؤون التاريخ العربيّ والإسلاميّ في المعهد منذ ١٩٩٦ حتّى ٢٠.٠٠. وفي تلك الأثناء أنشأ أطروحة للدكتوراه كانت مرحلتها الأُولى نشر كتاب شرح الأربعين النوويّة ونقله إلى الفرنسيّة والتعليق عليه، وقد طُبع العام ١٩٨٢. والمرحلة الثانية أنتجت كاتبًا آخر ضخمًا بالفرنسيّة موضوعه الحياة الدينيّة في دمشق في القرن السابع الهجريّ (١٩٨٨).

ظلّ منذ وفاة الأب بولس نويا سنة ١٩٨٠ حتّى وفاته سنة ٢٠٠٢، مديرًا لمجلّة جامعة القدّيس يوسف (التي عُهِدَ بها إلى معهد الآداب الشرقيّة حتّى ٢٠٠٢)، ولمجموعة البحوث والدراسات التي يُصدِرُها المعمد.

انصرف الأب بوزيه إلى التدريس في المركز الدينيّ للدراسات العربيّة منذ ١٩٦١ حتّى ١٩٧٥، ففي معهد الآداب الشرقيّة منذ ١٩٧٦ حتّى وفاته: وكان يُلقي فيه مُحاضراتٍ في التاريخ العربيّ والإسلاميّ، والحضارة العربيّة والإسلاميّة، والترجمة... وقد شارك مُشارَكةً فعّالة في دَورات الدراسات العُليا التي نظّمها معهد الآداب الشرقيّة في لبنان وعمّان لطلبة الدول العربيّة. ودرَّس أيضًا في مدرسة الترجمة منذ تأسيسها سنة ١٩٨٠، وفي معهد الدراسات الإسلاميّة والمسيحيّة.

توفّى الأب بوزيه في ١٢ تمّوز ٢. .٢ بعد مرض اختطفه سريعًا وهو في أوج عطائه.



الأب سليم دكّاش اليسوعيّ [Salim Daccache] (-١٩٥.)

تبوّاً البروفسـور سـليم دكّاش اليسـوعيّ منصـب رئاسـة جامعـة القدّيس يوسـف فـي بيـروت فـي الأوّل مـن شـهر آب ٢٠١٢. شـغل منصب عميـد كليّـة العلـوم الدينيّـة منـذ أيلـول ٨٠٠٠ ومديـر معهـد الآداب الشـرقيّة منـذ شـهر أيلـول (سـبتمبر) ٢٠١٠. وكان أيضًا رئيس مدرسـة سيّدة الجمهـور للآبـاء اليسـوعيّين فـي لبنـان (٠٠٠٠ تلميـذ) لمـدّة ١٨ عامًـا.

إضافةً إلى كونه رئيس الجامعة، يشغل حاليًّا المناصب الآتية :

رئيس اتّحاد الجامعات في لبنان منذ ۲ تشرين الثاني ۲.۲۰؛ رئيس مجلس إدارة مستشفى «أوتيل ديو دو فرانس» (منذ العام ۲.۱۷)؛ عضو في المجلس الإداري للاتّحاد الدوليّ للجامعات (منذ العام ۲.۱۲)؛ رئيس تحرير مجلّة «المشرق» الثقافيّة العربيّة (تأسّست في العام ۱۸۹۸) للرهبنة اليسوعيّة (منذ العام ۱۹۹۰)؛ نائب مدير دار المشرق للرهبنة اليسوعيّة (منذ العام ۱۹۸۶)؛ -مدير معهد سيّدة التعزية التقنيّ – تعنايل – لبنان، ورئيس التجمّع اللبناني للصداقة والحوار الإسلاميّ المسيحيّ (-GLA).



Jeudi 22 Décembre 1938

INSTITUT DE LETTRES ORIENTALES

En dehors des 3 estrades et des 5 tables de professeur ou chaires :

- chaises blanches fauteuil blanc
- tables blanches & 2 places (dont 19 dans le local, 5 au dépôt de 1 Ecole de droit).
 tables à 1 place

- bureau au seorétariat bureau (à récupérer de l'Ecole de droit)
- 1 fichier (meuble).
- étagère bibliothèque
- porte-lampes élect. à pied, avec ampoules de 25 bougies
- 2 porte-lampes à petite ampouhe lampes (monture et petites ampoules) pour voir durant les profections
- 2 lanternes à projection, l'une à deux lampes, avec bitis et résistances, et objectifs etc ...
- 1 armoire pour plaques de projection (aujourd'hui dans l'antichambre de la chamcellerie du droit).

حردة لممتلكات معهد الآداب الشرقيّة العام ١٩٣٨.

البروفسـور دكَّاش حائـز علـي دكتـوراه فـي الآداب والفلسـفة مـن جامعـة بانتيون-السـوربون الأولـي والأطروحة تحت عنوان: «قضيّة خلق العالم لدى أبي منصور الماتُريدي وسياقها العقلاني والتاريخي» (١٩٨٨). كما حاز على شهادة دكتوراه ثانية في العلوم التربويّة من جامعة ستراسبورغ – فرنسا وعنوان الأطروحة : «التعدُّديّة المدرسيّة في لبنان، دراسة مقارنة بين نظامين تربويّين مسيحيّ وإسلاميّ من زاوية الغايات والأهداف العامّة والقِيَم وأثرهما في الواقع اللبنانيّ اليوم» (بالفرنسيّة) (١٠١٠). نشر الأب دكَّاش أيضًا العديد من الكتب والمؤلفات أضافة إلى مقالات عديدة حرَّرها في العربيَّة والفرنسيّة والإيطاليّة وهو يقوم أيضًا بتدريس فلسفة الدين والحوار بين الأديان والروحانيّة السريانيّة في كليّة العلوم الدينيّة في جامعة القدّيس يوسف.

الأب صلاح أبو جودة [Salah Abou Jaoudé] (-١٩٦١)

وُلد الأب صلاح أبو جوده في جورة البلّوط في ٥ أيّار ١٩٦١. دخل الرهبانيّة اليسوعيّة في تشرين الأوّل ١٩٨٧. وتابع فيها برنامج التنشئة المعهود في الآداب والفلسفة واللاهوت، مختصًّا بعد ذلك بالشؤون الشرق أوسطيّة، بين ما هـو منها اجتماعيّ وسياسيّ ودينيّ.

رُسِم كاهنًا في ١١ تمّوز ١٩٩٧. وبعد مدّة عمل في أثنائها ضمن أسرة «دار المشرق»، تولَّى إدارة «معهد الدراسات الإسلاميَّة والمسيحيَّة» في جامعة القدّيس يوسف، ثمّ إدارة دار المشرق ومجلّة المشرق.

تسلّم إدارة معهد الآداب الشرقيّة من عام ٢٠١٢ ولغاية ٢٠٢٢.

درّس في المعهد المذكور الموادّ الآتية: الديمقراطيّة والأديان، الكنيسة والدولة.

يشغل حاليًّا منصب نائب رئيس الجامعة وعميد كلّية العلوم الدينيّة.

- Les concepts de l'action politique au Liban ; من مؤلّفاته:
- L'évolution du confessionnalisme au Liban ;
- Introduction aux doctrines chrétiennes ;
- Diversité et pluralisme dans le monde arabe.





البروفسّور أهيف سنّو (مُدير المعهد: ١٩٨٠ - ٨ ـ ٢)

تلقّى البروفسور أهيف سنّو دراساته العُليا وأنجزها في جامعة القدّيس يوسُـف (معهـد الآداب الشـرقيّة) ببيـروت، ثـمّ حـاز مِنحةً من الحكومة الفرنسيّة، فسافر إلى فرنسا، وحاز شهادة الـ Agrégation فـي اللغـة العربيّـة وآدابها، سـنة ١٩٧٤، وكان الأوّل بيـن طلبة دورته.

ثمّ تفرّغ للتدريس في جامعية القدّيس يوسيف منيذ سينة ١٩٧٤. فدرّس في معهد الآداب الشرقيّة أساسًا، وفي مدرسة الترجمة،

وكلِّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة، وكلِّيّة العلوم الدينيّة (معهد الدراسات الإسلاميّة والمسيحيّة)، ومعهد الدراسات السياسيّة، وجامعة للكلّ.

أُسـتاذ زائـر فــى École Normale Supérieure de Lyon)، بمدينـة ليـون (Lyon) بفرنسـا، خـلال سـنة ١١.٦، وسنة ١١.٦؛ وقد أسهم هناك في تحقيق مخطوطات تمبكتو.

مَجالات تدريسـه: أستاذ الأدب العبّاسـي، والحضارة العربيّة الإسلاميّة، ومنهجيّة البحث أساسًا. ومـن المجـالات اللُّخـرى: عِلـم العَـروض، وعُلـوم البلاغـة العربيّـة، والترجمـة (مِـن الفرنسـيّة إلـى

أشرف على عَـدَد كبيـر مـن الرسـائل والأطاريـح فـي حقـل اللغـة العربيّـة وآدابهـا والحضـارة العربيّـة الدسلاميّة...

شارك في مجموعة من المؤتمرات في لبنان والخارج، في مجال اختصاصه، وفي حقل التعليم

له دِراسات متنوّعة (بالعربيّة والفرنسيّة) في مجال اختصاصه.

شَغَل المناصِب الآتية في جامعة القدّيس يوسف: مُستشار جامعة القدّيس يوسف لِتَعزيز اللغة العربيّـة (١٩٨٥ – ١٩٩٥)؛ مديـر معهـد الآداب الشـرقيّة (١٩٨٠ – ٨. ٢)؛ نائـب رئيـس جامعـة القدّيـس يوسف (١٩٨٠ – ١٩٩١)؛ نائب رئيس جامعة القدّيس يوسف للدراسات العربيّة والإسلاميّة (٢٠٠٠ – ٨. . ٢)؛ مدير المعهد العالى لإعداد الدكتوراه في عُلوم الإنسان والمجتمع (٥. . ٢ – . ١ . ٢).

تَوَلَّى البروفسور أهيف سنّو إدارة معهد الآداب الشّرقيّة لسنين طويلة، فأفاد من تنشئته في جامعة القدّيس يوسُف، ومن علاقاته المتينة بآباء المعهد وأساتذته، ومن خبرة أساتذته الذين تتلمذ عليهم بفرنسا، ومن المناصب المتنوّعة التي شَغلها، فدأب على خدمة المعهد، وتوطيد دوره في الجامعة، ولبنان، والبلدان العربيّة، فضلًا عن علاقاته بالجامعات الفرنسيّة، ولا سيّما في عالم الاستشراق. وقد سعى من أجل ذلك كلَّه إلى تزويد المعهد بجهازِ إداريَّ وتعليميٌّ من أهل الكفاءة العالية.

بـذل جهـده، بالتنسـيق مـع أسـاتذة المعهـد، لتزويـد الطلبـة – منـذ سِـني الإجـازة حتّـي الدكتـوراه -بالمناهج الحديثة التي تُتيح لهم مُقاربة الميادين التي تدور أبحاثهم في فلكها. وقد اهتمّ اهتمامًا خاصًّا بمنهجيّة البحث، التي غَدَت سمةً مميّزة يفتخر بها طلبة المعهد حتّى اليوم في لبنان وسائر الدول العربيّة.

Université Saint-Joseph de Beyrouth CONPÉRENCES UNIVERSITAIRES

Vendredi & Novembre, à 21 houres en la Salle des files de l'Université, Conférence de M. Gernand Chapouthier, Professeur à la Freults des lettres

La représentation du destin dans l'art grec

Aux . Lettres Crientales . Les Touti & et is 18 hours, M. F. Chapeuthier des Le palais minoen de Mallia (Crête) un palais minoen. Projections !.

Invitation

LE MERCREDI 18 JANVIER 1939 A 18 HEURES . L'UNIVERSITÉ SAINT JOSEPH INAUGURERA . L'AMPHITHEATRE DE L'INSTITUT

CONFÉRENCE PUBLIQUE Sous la patronage de la Section des ingér

Jaudi 27 Février 1936 à 20 h. 30

littoral maritime aux crêtes neigeuses

AU LIBAN, L'ARBRE FRUITIER

Par M' JEAN DEBBANE

DE LETTRES ORIENTALES . ET LES SALLES DE LA NOUVELLE BIBLIOTHEQUE

LE R. P. CHRISTOPHE DE BONNEVILLE .

SUPERIEUR DE LA MISSION S. J. DU PROCHE ORIENT .

EVOQUERA A CE PROPOS LA MEMOIRE . DU

J. BONNET-EYMARD, S. J.

PÈRE HENRI LAMMENS

INVITATION

Enseignement des Lettres Orientales

Le Vendredi ó Mars 1936, à 21 h., dans la salle des fêtes de l'Université, rue Huvelin, M. GASTON WIET, professeur à l'École des langues orientales vivantes, directeur du Musée arabe du Caire, inaugurera son enseignement par une conférence sur

la Civilisation préislamique et « l'Art musulman » (Projections lumineuses)

Invitation à la leçon inaugurale

Entrée : rue Huvelin

Les leçons professées par M. Wiet, dans le local des «Lettres orientales», rue Huvelin, les Mercredi II, Vendredi I3, Mercredi I8 et Vendredi 20 Mars, à 18 h., auront pour thème : - l'islam et l'art ; l'islam et les Images - esthétique générale et règles du goût - principes de la décoration ; le décor floral ; le décor épigraphique — les caractéristiques de l'art musulman.

وقد رافق البروفسور أهيف سنّو انضمامَ معهد الآداب الشَّرقيّة إلى كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة التي أُنشِئت سنة ١٩٧٧، وما اقتضاه إنشاؤها من إعادة نظر في هيكليّة المعهد وبرامجه، ومن انفتاح على العُلوم الإنسانيّة، وتعاون مع سائر فروع الكلّيّة ومؤسّساتها. ولكنّه حافظ على خصوصيّة المعهد الإداريّة والأكاديميّة نظرًا إلى موروثه، وعلاقاته بالخارج، ولا سيّما بالدول العربيّة والجامعات الفرنسيّة. ثمّ رافق أيضًا إعادة فرع الآداب العربيّة سنة ١٩٩٦ إلى وضعه السابق لإنشاء كليّة الآداب والعُلوم الإنسانيّة، أي إلى معهدٍ للآداب الشّرقيّة؛ وآثرَ مع ذلك أن يكون المعهد مُلحقًا بالكليّة ليُتابع الإفادة من خبرتها العلميّة في حقل الآداب والعلوم الإنسانيّة.

البروفسـور جرجـورة حـردان (مديـر معهـد الآداب الشـرقيّة بالوكالـة ٩. . ٦- . ١ . ٢)

حاز شهادة الدكتوراه في اللغة العربيّة وآدابها من جامعة القدّيس يوسف في بيروت، وإجازة في اللغة العربية وآدابها من جامعة القدّيس يوسف في بيروت، بالإضافة إلى إجازة في الآداب الفرنسيّة من الجامعة اللبنانيّة، وإجازة في الفلسفة من جامعة القدّيس يوسف في بيروت.



يتميّز مساره الأكاديمي في البحث والتعليم بتنوّع الدختصاصات:

الترجمة، والترجميّة، واللَّ لسـنيَّة العامّة، وتعليـم الترجمة، ومنهجيّة تعليـم العربيّة للناطقيـن وغيـر الناطقيـن بهـا، واللَّ لسـنيّة فـي الترجمة، والمعجميّة، فـي كلِّيّة الآداب والعلـوم الإنسـانيّة، ومعهـد الآداب الشّرقيّة، ومدرسـة الترجمة فـي بيـروت، فـي جامعة القدّيـس يوسـف، مـن سـنة ١٩٧٥ إلـى سـنة ١٩٨٩، ومـن سـنة ١٩٨٩، ومـن سـنة ١٩٨٩، وفـي جامعة تولـوز – لـي ميـراي (Toulouse-Le Mirail) فـى فرنسـا مـن سـنة ١٩٨٩ إلـى سـنة ١٩٩٩.

هو أستاذ فخريّ في جامعة القدّيس يوسف في بيروت منذ أيلول ٢٠٢٠.

تولّى إدارة مدرسة الترجمة ومعهد اللغات والترجمة في جامعة القدّيس يوسف من سنة ١٩٨٠ إلى سنة ١٩٨٠، وشغل منصب عميد كلِّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة في جامعة القدّيس يوسف من سنة ١٠٠٠. لذلك تولّى إدارة المعهد العالي لإعداد الدكتوراه في علوم الإنسان والمجتمع في جامعة القدّيس يوسف من سنة ١٦٠٦ إلى سنة ٢٠٢٠.

شغل عدّة مناصب دوليّة:

- رئيس الجمعيّة الدوليّة لإنماء المنهجيّة التركيبيّة-الإجماليّة السمعيّة-البصريّة لتعلّـم اللغـات وتعليمهـا مـن سـنة ٢٠٠٤ إلـى سـنة ٩٠٠٠؛
- رئيس جمعيّة كِلّيّات ومؤسّسات الآداب والعلـوم الإنسانيّة في الجامعات التي تعتمد اللغة الفرنسيّة التابعة للوكالة الجامعية الفرنكوفونيّة من سنة ١٠١٠ إلى سنة ٢٠١٣؛
- الممثّل الشخصي لرئيس الجمهوريّة اللبنانيّة لـدى المنظّمـة الدوليّة للفرنكوفونيّة منـذ سـنة ١٧ . ٢.

من مؤلّفاته:

- من الخليج إلى المحيط ١ و٢، (مع آخرين) طريقة تركيبيّة-إجماليّة سمعيّة-بصريّة لتعليم العربيّة، ديديه – هاتيه، باريس، ١٩٧٩، ٤ كتب مطبوعة، مع اللوازم السمعيّة البصريّة.

- بالاشتراك مع هنري عويس، ماء الـورد ماء الخلّ، سلسـلة المصدر-الهـدف، جامعـة القدّيـس يوسف، بيروت، ٢٠.٠٥.
- تعلـم اللغـات وتعليمهـا، الطريقـة التركيبيّة-الإجماليّـة السـمعيّة-البصريّة، سلسـلة المصـدر-الهدف، جامعة القدّيس يوسف، بيروت، ٨. . ٨.
- سلسلة مئة كتاب وكتاب، (مع آخرين) المركز الثقافي للكتاب، الدار البيضاء/بيروت، ٢٠٢١. بالإضافة إلى ما يقارب الخمسين مقالًا أو مداخلة في: الترجمة، والترجميّة، والألسنيّة العامّة، وتعليم الترجمة، وتعليم العربيّة، والمعجميّة.

د. طوني القهوجي (مدير معهد الآداب الشرقيّة منذ أيلول ٢٠.٢)

حائز شهادة الدكتوراه في الفلسفة من الجامعة اللبنانيّة.

تولّى إدارة معهد الآداب الشرقيّة منذ أيلول عام ٢٠.٢٠. هو أستاذ مساعد في ملك جامعة القدّيس يوسف في بيروت وأستاذ المنطق وفلسفة العلوم والإبستيمولوجيا في الجامعة اللبنانيّة، كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة منذ العام ٢.١٤.

درّس مادة الفلسـفة والحضارات فـي ثانويـة راهبـات القلبيـن

الأقدسين - طرابلس منذ أكثر من خمس عشرة سنة. منسّق موادّ الاجتماعيّات في أكثر من ثانويّة خاصّة. شارك في تدريب أساتذة الفلسفة في المرحلة الثانويّة ضمن البرنامج الذي أعدّه معهد الآداب الشرقيّة، كما أسهم في تنظيم عدد من الدورات التدريبيّة حول التعليم الناشط والتفاعليّ.

يشرف على عدد من الرسائل والأطاريح.

من مؤلّفاته: مباحث في الإبستيمولوجيا (بالاشتراك مع د. طلعت الأخرس).



صورة تجمع الأب لويس بوزيه والبروفسّور أهيف سنّو في قاعة التدريس.



٥l

معهد الآداب الشّرقيّة واللغات الشّرقيّة القديمة ا

البروفسّور أهيف سنّو

عَرِضٌ مُوجَز

لا شـكّ أنّ علاقـةً تاريخيّـة وعلميّـة وطيـدة جَمعَـت بيـن كيانـات ثلاثـة فــى جامعـة القدّيـس يوسُف، وهي على التوالي الكلِّيّة الشّرقيّة التي أُسّسها الآباء اليسوعيّون سنة ١٩.٢، وتَوقّف التدريس فيها بسبب الحرب العالميَّـة الأُولِي وما غَقَبِها من أحداث؛ ثـمّ الـدروسُ فـي الآداب الشَّرقيَّة التي استُؤنِف تأمينها من جديد سنة ١٩٣٣؛ ثـمّ معهـد الآداب الشَّرقيَّة الـذي أنشيئ سنة ـ ١٩٣٦، وزَعَتِه جامعة ليـون (Lyon) ابتـداءٌ مـن العـام الجامعـيّ ١٩٣٧-١٩٣٨، حتّـي إنشـاء كُلّيّـة الآداب والعُلوم الإنسانيّة سنة ١٩٧٧، حينما ضُمّ إليها المعهد المذكور. وتَتَجلَّى تلك العلاقة بوضوح في تدريس اللغات الشَّـرقيَّة.

فقد كانت الدروس تُوَزَّع على محاور كبرى قد يطرأ تعديل على عددها، أو تسلسلها، أو صِيَغها، أو بعض محتواها، مِن غير أن يبلغ حَدّ التغيير الجَذريّ.

وتلك المحاور هي أساسًا :

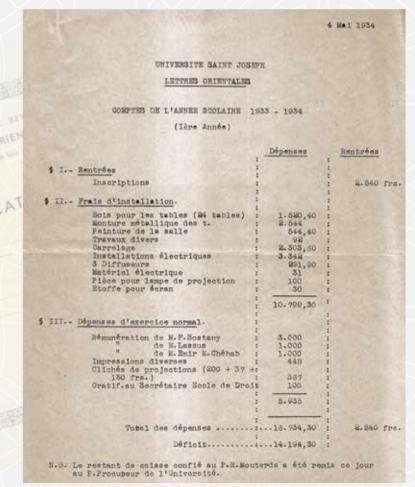
- فقه اللغة والآداب العربيّة (السّاميّة حينًا)؛
 - التاريخ والآثار في سوريا وفينيقيا؛
- تاريخ الكنائس الشّرقيّة القديمة ومؤسّساتها؛
 - لُغات الشّرق القديمة؛
 - الدراسات الأرمنيّة.

ويُلاحَظ أنّ المحاور التي كانت اللغات الشّرقيّة تُدرّس فيها قابلة للتغيُّر:

- فمـن ذلـك محـورُ أوّل هـو محـور لُغـات الشّرق القديمـة : وفيـه العبريّـة، والسُّـريانيّة، واللغـة الأرمنيّة القديمة (Grabar)، هذا في العام الجامعيّ ١٩٣٧-١٩٣٨؛ و نجد في المحور نفسه بالسنة التالية اللغة السّريانيّة إلى جانب اللغة الأرمنيّة القديمة.
- ومن ذلك محور ثان هو محور فقه اللغات والآداب السّاميّة: وفيه العبريّة، والآراميّة، وآراميّة الكتاب المقدَّس، وعلم النقوش الآراميّة، وذلك في العامَين الجامعيَّين ١٩٤٣-١٩٤٤، و١٩٤٤-١٩٤٥. ونجد في المحور نفسه سنة ١٩٤٣-١٩٤٤، العبريّة، والآراميّة، وآراميّة الكتاب المقدَّس، وعلم النقوش الآراميَّة، فضلاً عن اللغة والآداب السّريانيَّة.



نموذج من الشهادات التي كان يمنحها المعهد لخرّيجيه آنذاك.



موازنة معهد الآداب الشرقيّة العام ١٩٣٤.

ا. فضّلنا عبارة «الشّرقيّة القديمة» على عبارة «القديمة" وحدها، وذلك لاستبعاد اللغة "اللاتينيّة" التي ذُكرت في القديمة، وهما من أصول هندو أوروبّيّة.

٢. ويُشار إلى أنّنا نجد في محور الدراسات الأرمنيّة بالسنة نفسها درسًا مُخصّصًا للّغة والآداب الأرمنيّة.

30

LE STATUT LÉGAL DES NON-MUSULMANS EN PAYS D'ISLAM مترى سليم بولس جبــران: نحن وأنتــم افعال الإنسان وعملاالله متري سليم بولس الدات مال أبحاث في الألسنيَّة العربية نماذج من منشورات معهد الآداب الشرقيّة.

ولاستكمال الصّورة، لا بُـدّ من ذِكر الدراسات الأرمنيّة في معهد الآداب الشّرقيّة. فنُلاحظ ابتداءًا من العام الجامعيّ ١٩٤٣-١٩٤٤ إضافةً محورٍ عنوانه «اللغة الأرمنيّة»، وهو عبارة عن درس أسبوعيّ، ودروسٍ خاصّة بالمبتدئين، وقد استمرّ تأمينه لعدّة سنوات.

وقد لَمَعَ في المجالات السابقة بعض الأسماء، ومن أصحابها (حسب تسلسل وفياتهم) :

- الأب جان ميسيريان اليسـوعيّ [Jean Mécérian] (١٩٦٥-١٩٦٥)، فـي حقـل الدراسـات الأرمنيّـة، وقـد درّس اللغـة الأرمنيّـة، وتاريـخ أرمينـا، ونُظمهـا...
- الأب بــول موتِــرد اليســوعيّ [Paul Mouterde] (١٩٧٢-١٨٩٢)، فــي حقــل اللغــات الســريانيّة، والقراميّــة، والآداب الســريانيّة وتاريخهــا. ً
 - الأب هنري فليش اليسوعيّ [Henri Fleisch] (٤ -١٩٨٥)، في حقل فقه اللغات الساميّة.

ويُلاحَظ منذ العام الجامعيّ ١٩٤٥-١٩٤٦ مزيدٌ من التركيز على العربيّة؛ واستمرّ التركيز هذا مَثَلاً في العام الجامعيّ التالي، ورافقته إعادة بناء للمحاور. وتجدر الإشارة أيضًا إلى مزيدٍ من التركيز على الإسلاميّات، مع تعيين الأستاذ نجاتي قبّاني لتدريس مادّة علم الاجتماع الإسلاميّ في العامَين الإسلاميّات، مع تعيين الأستاذ المعيّ ١٩٤٥-١٩٤٥، و١٩٤٥-١٩٤٥، و١٩٤٥ الإسلاميّ والنَّظم الإسلاميّة، ابتداءَ من العام الجامعيّ حَسَن قَبَلان لتدريس مادّة علم الاجتماع الإسلاميّ والنَّظم الإسلاميّة، ابتداءَ من العام الجامعيّ العربيّة المحام العربيّة والمتفرّن يحمل كلّ منهما شهادة الدكتوراه في الآداب من السوربون، أوّلهما الأب هنري فليش الذي سبق ذكره في حقل فقه اللغات الساميّة، وهو المتخصّص أيضًا في فقه اللغة العربيّة والمتضلّع منه؛ وثانيهما الأستاذ خليل الجرّ (ابتداءً من العام الجامعيّ ١٩٤١-١٩٤٧) وهو المتخصّص في الفلسفة العربيّة. وينمّ ذلك على تغيّرٍ أخذت معالمه تَرتسم في لبنان والبُلدان العربيّة.

وبعـدَ هـذا العَـرض الموجَـز، قـد يتبـادر إلـى ذهـن المسـتمع أو القـارئ سـؤالٌ هـو الآتـي : إنّ برامـج معهـد الآداب الشّـرقيّة القديمـة؛ أَفَـلا يُمكن إحياء تلك المـوادّ اليـوم؟

يحتاج الجواب إلى دراساتٍ تمهيديّة يُمكن لعددٍ من مؤسّسات جامعة القدّيس يوسف القيامُ بها، وذلك لنتبيّن إمكانيّة العودة إلى تدريس اللغات القديمة. فينبغي لدراسة الجدوى أن تُحدّد رغبة الطلبة وغير الطلبة في الموادّ هذه، واللغاتِ التي تحوز قصب السّبق في الطلب، ووسائل التمويل التي يُمكن أن تُعتمَد، والمؤسّسة التي ستأخذ على عاتقها تنظيم الدراسة. وفضلاً عن ذلك، لا بُدّ من أن يُحسب حساب الجامعات الأوروبّيّة التي تتمتّع اليوم بقُدُرات وكفاءات عِلميّة، ومناهج تعليميّة جديدة في المجال المنشود، لم تكن لتحظى بها في النصف الأوّل من القرن الماضي. ففي ضوء الدراسات وما تُقدّمه من أجوبة، يُتّخذ القرار: قرارُ العزوف عن اللغات القديمة، أو قرار العودة إليها.

٣. وذُكر أيضًا في حقل اللغة السريانيّة الخور أسقف ميشال رجّي.

الممارسة الأكاديميّة في معهد الآداب الشرقية تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها مِثالًا



البروفسّور جرجورة حردان

المقال شهادة من أحد قدامى طلّاب المعهد وأساتذته وباحثيه، عاش الجوّ الأكاديمي فيه ما يقارب ثلاثة عقود. ما يقارب نصف قرن، وواكب منهجيّة تعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها ما يقارب ثلاثة عقود.

المقدّمة: الممارسة الأكاديميّة

تندرج هذه الشهادة في مسار الممارسة «الأكاديميّة» التي أبصرت النور مع أفلاطون وسُمِّيَت باسم الصرح الفلسفيّ الشهير الذي انشأه في أثينا في القرن الرابع قبل الميلاد، وقدّر لها أن تشكّل مدى العصور، حتّى يومنا هذا، عنوانًا ومرجعًا للمؤسّسات العلميّة التي اعتمدت نهج المؤسّس، وعمل الفِرَق المُحيطة بـه، وتصرّف الطلّاب المقبلين على تعاليمه.

وترتكز الممارسة «الأكاديميّة» على ثوابت جوهريّة أهمُّها نقل المعرفة التي أجمع عليها علماء الدختصاص، وبثّ المستجدات التي تمّت فيه على أيدي الأساتذة/الباحثين، وكلّ ذلك بمقاربات تربويّة، تفاعلية، وتوليديّة، وفي جوّ «ورشات عمل» لا تتوقّف ويشترك فيها جميع العاملين في إطار المؤسّسة الأكاديميّة.

١- شهادة الطالب: معهد الآداب الشرقيّة صرح أكاديميّ

اكتشف الطالب خلال فترة دراسته أن المعهد بعامّة كان يُشْعِر كلّ من اجتاز عتبته بهيبة الصرح الأكاديميّ المميّز، بمديره والفريق التعليميّ والإداريّ الذي يحيط بـه، وبمدرّجـه وقاعاتـه العريقـة، وبهـوه الرحـب، والمكتبـة الشـرقيّة التـي تمـدّه، كما تمـدّ لبنـان والعالـم، بكنـوز مجلداتهـا ومخطوطاتهـا.

وعاش كلّ مادة اختارها كأكاديميّة مصغّرة بأعلامها، ومرجعيّاتها، وعمالقتها، وأجواء التفاعل، والتداول، والمناقشة فيها. ولم يكن الشغف بالمعلومات العلميّة العامّة المتداولة التي تصله في جوّ تفاعليّ استكشافيّ فحسب، بل بآخر نتائج الأبحاث التي يُطلِعُ الأساتذة الباحثون طلّابَهم عليها، إمّا قبل نشرها أو بعده بقليل.

وما زاده شغفًا بمساره التحصيليّ ثنائيّة اللغة العربيّة الفرنسيّة المعتمدة في الـدروس، إذ كان التـوازن التـامّ قائمًا بيـن المؤمّنة منهـا بالعربيّة والمؤمّنة بالفرنسيّة، ممّا جعـل منـه ومـن زملائـه، فيما بعد، ثنائيّين «متوازنيـن»، على حدّ مصطلحات ميدان الثنائيّة، في لغة تدريسهم وأبحاثهم.

٦- شهادة الباحث

أمّا شهادة الباحث فتنحصر في «ورشة عمل أكاديميّة» أطلقها مركز الأبحاث والدراسات العربيّة في أواسط السبعينيّات، بمباركة مدير معهد الآداب الشرقيّة وتشجيعه، تهدف إلى إعداد

طريقة جديدة لتعليم اللغة العربيّة لغير الناطقين بها، وكان المركز لديزال في حينه مرتبطًا أكاديميًّا بالمعهد، قبل أن ينتقل في أواخر السبعينيّات إلى كنف معهد اللغات والترجمة الذي أصبح فيما بعد كليّة اللغات والترجمة. وأدّت الورشة إلى نشر طريقة «من الخليج إلى المحيط» بجزئيها: ديديه – هاتيه (Didier-Hatier)، باريس، ١٩٧٩، ١٩٨٠، فقدّر للباحث المبتدئ أن يشترك في إعدادها (راجع الملحقين ١ و٢).

ويشكّل إعداد «من الخليج إلى المحيط» مثالًا ساطعًا على الممارسة الأكاديميّة البحثيّة في المركز والمعهد:

- تحديد الهدف: إعداد طريقة جديدة تتناسب مع التطوّرات العلميّة والتربويّة، لا تنطلق من صفر، إذ يمتاز البحث الأكاديميّ بارتكازه على العريق الثّابت، بل من طريقة كان المركز يعتمدها وكانت لا تزال بألف خير: «cours de langue arabe» المعروفة بطريقة «الجَمَل» (راجع الملحق ٣).
- تهيئة الجوّ العلميّ: وقامت التهيئة على استكشاف الأحدث أكاديميًّا في مجال البحث، وساهم فيها رواج الألسنية ودروسها وأبحاثها في المعهد الذي كان سبّاقًا، على مستوى العالم العربيّ، في إدخالها في برامجه التعليميّة، ووقع اختيار المنهجيّة التركيبيّة-الإجماليّة السمعيّة-البصريّة للطريقة المنويّ إعدادها، فدعا مدير المعهد أحدَ ركنَيْ واضعي المنهجيّة، إلى زيارة أكاديمية إلى بيروت، فرحّب بالمشروع واعدًا بمواكبته.
- تشكيل فريق العمل: أمّا تشكيل الفريق، إذ يزداد البحث الأكاديمي متانةً وموضعَ ثقةٍ إن جاء على يد فريق كفؤٍ متجانس وملتزم، فاتّبع المعايير الأكاديميّة المعروفة، فترأّسه أستاذ متمرّس فى البحث والتعليم، يحيط به عدد من الأساتذة المتخرّجين المبتدئين.
- الإعداد: كان من المفروض أن يكون الإعداد سهلًا، إذ كان مطلوبًا فقط تطبيق المنهجيّة التركيبيّة الإجماليّة السمعيّة-البصريّة التي وقع الاختيار عليها، غير أنّ صعوبة كبرى ما لبثت أن اعترضت الفريق، وهي افتقار اللغة العربيّة إلى إحصاء لغويّ شبيه بالإحصاء المتوافر في اللغات الغربيّة التي طُبِّقَتْ على طرائق تعليمها المنهجيّة الجديدة، حيث يعتمد مؤلّف و الطرائق، في تدرّج المفردات، على الدراسات الإحصائيّة التي أنْتَجَت ما سمّي بـ «اللغات الأساسيّة»، ولا سيّما على لوائح التواتر (Listes de fréquence) ونتائج استقصاء المتناول (Enquêtes de disponibilité)، التي أفرزتها تلك الدراسات فأقرّوا، للأمانة الأكاديميّة، بالصعوبة، ولكنَّ الواجب الاكاديميّ ذاته حثّهم على البحث عن حلّ؛ وكادوا أن يجدوا ضالّتهم في «مشروع تحديد اللغة العربيّة الأساسيّة» الذي كان المعهد قد التزم بتنفيذه، بالاشتراك مع المركز التربويّ للبحوث والإنماء، قبل سنتين من البدء بإعداد الطريقة (راجع الملحق ٤)، غير أن المشروع توقّف ولم يُنْجَز حتى اليوم:
- فحاولـوا التغلّب على الصعوبـة باسـتعمال القليـل المتوافـر أكاديميَّا، كالاسـتعانة ببعـض لوائـم التواتـر المحـدودة المنشـورة، وكاسـتعمال المفـردات الدالـة على واقـع ملمـوس للاسـتعاضة بهـا عـن لوائـم اسـتقصاء المتنـاول.
- المساهمة في المنهجيّة المستورَدَة: وعملًا بالتقليد الأكاديميّ الذي درج عليه المعهد، لم يكتفِ فريق العمل بتطبيق المنهجية على حذافيرها، بل قادهم تقييمهم لها إلى العثور فيها على نقص كبير تشكو منه، وهو افتقارها إلى مقاربة لتعليم الخطّ، إذ بقدر ما جاءت مستجدّاتها على صعيد الشفهيّ رائدة، بل ثورويّة، بقدر ما جاءت اقتراحاتها، على صعيد الكتابة، تكرارًا



للاقتراحات التقليديّة، فعملوا على إعداد منهجيّة فريدة لتعليم الخطّ، تعتمد على الموسيقى والإيماءات التي توحي بها رسوم الأبجدية العربيّة، فلاقت استحسانًا لـدى المتعلّمين ولـدى متابعي إعداد الطريقة من أرباب المنهجية العامّة الذين ما لبثوا أن اقترحوها على فرق مؤلّفي الطرائق التي أُعِدَّت بعد «من الخليج إلى المحيط».

الخاتمة

والسؤال المطروح اليـوم: هـل وكيـف سـتدخل الممارسـة الأكاديميّـة الهادفـة إلـى الإبـداع والإنتاج، عن طريـق المقاربات التربويّـة، والتفاعلية ومحورها الإنسـان، إلى عالـم الرقميّـة ومحورها الـنـاء الدصطناعـيّ.



الملحق رقم ٤.





د. زکیّه نعیمه

مقدّمة

لو نظرنا في طبيعة الشَّهادات الَّتي يمنحها معهد الآداب الشَّرقيّة للطّلّاب المُنتسبين إليه، لتبيّن لنا أنّ ما يجمع بينها هي اللّغة العربيّة. وبما أنّني خرّيجة هذا المعهد العريق، وكوني أكاديميّة أعمل في إحدى المؤسّسات التّربويّة العربيّة في مجال البحث والتّطوير لمناهج اللّغة العربيّة في لبنان وعددٍ كبير من الدّول العربيّة والأجنبيّة، ستتمحور كلمتي حول تحدّيات المستقبل المتعلّقة باللّغة العربيّة تعلّمًا وتعليمًا. هذه اللّغة الّتي تواجه اليوم تحدّياتٍ داخليّة وخارجيّة مختلفةً. ففي قلب الزّحف الإلكترونيّ، تظهر اللّغة الإنكليزيّة لغةً مهيمنةً حائلةً دون أداء سائر اللّغات دورها التّواصليّ، حتّى بين الشّعوب المتكلّمين بها. نحن إذًا في أزمة: أهِيَ أزمةُ اللّغةِ أم أزمةُ المجتمع أم أزمة التّعليم؟ وكيف يمكن لمعهد الآداب الشّرقيّة مواجهة تحدّيات المستقبل؟

أوّلًا: نبذة تاريخيّة

اللّغة العربيّة هي من أكثر اللّغات السّاميّة استخدامًا وانتشارًا على الأرض، إذْ يتحدّث بها أكثر من . . ٤ مليون إنسانٍ. وقد اعتمدت الجمعيّة العامّة للأمم المتّحدة بموجب القرار الرّقم 19. ١٩٣ في دورتها الـ ٢٨، اللّغة العربيّة لغة عملٍ رسميّة، لتكون بذلك إحدى اللّغات السّتّ الّتي تعمل بها الأمم المتّحدة. فمنذُ العامِ ١٩٧٣، حُدّدَ يوم الثّامن عشر من شهر كانون الأوّل اليوم العالميّ للّغة العربيّة. وفي الأوّل من كانون الثّاني ١٩٨٣، باتت اللّغة العربيّة لغة رسميّة في مجلس الأمن والمجلس الدقتصاديّ والاجتماعيّ، بناءً على قرار الجمعيّة العامّة الرّقم ٢١٩ في مجلس الأمن والمجلس الاقتصاديّ والاجتماعيّ، بناءً على قرار الجمعيّة العامّة الرّقم ٢١٩ في دورتها الـ ٣٥ المؤرّخة في ١٧ كانون الأوّل. ١٩٨. ونالت اللّغة العربيّة إعجاب المستشرقين، إذ سألت المستشرقة الألمانيّة زيغريد هونكه Sigrid Hunke نفسها قائلةً: «كيف يستطيع الإنسان أن يقاوم جمال هذه اللّغة ومنطقها السّليم وسحرها الفريد؟» كذلك قال المستشرق الفرنسيّ لويس ماسّينيون Louis Massignon: «اللّغة العربيّة هي الّتي أدخلت في الغرب طريقة التّعبير العلميّ. والعربيّة من أنقى اللّغات. فقد تفرّدت في طرائق التّعبير العلميّ والفنّيّ».

ما موقع اللّغة العربيّة في القرن الحادي والعشرين؟ أو بالأحرى: ما موقع الإنسان العربيّ من اللّغة العربيّية؛ فاللّغة ليسـتُ سـوى أداةِ تواصـلٍ فحسـبُ. الإشـكاليّة إذًا تكمـن فـي النّاطـق بهـذه اللّغة وليـس فـى اللّغة نفسـها.



09

- ب. إعداد خطّة تدريبيّة محكمة تغطّي الأساليب التّكنولوجيّة الحديثة، إلى جانب طرائق التّعليم في جميع المراحل والصّفوف.
- ت. فتح قنوات حوار مع مركز البحوث والإنماء للعمل على إعادة صياغة مناهج اللّغة العربيّة وسائر العلوم الإنسانيّة بشكل جدّيّ ورصيـن لتعكس متطلّبات هذا العصر وتحافظ على سلامة اللّغة.
- ث. مساهمة معهد الآداب الشَّرقيَّة في العمل على تطوير المعاجم العلميَّة والتَّقنيَّة والحدِّ من العقبات الَّتي تقف عائقًا أمام الباحثين من خلال إيجاد المصطلحات العلميَّة والتَّكنولوجيَّة الحديثة.
- ج. مراجعـة معاييـر قبـول الطّـلّاب المتقدّميـن للالتحـاق فـي معهـد الآداب الشّـرقيّة، وتدريبهـم علـى المصالحـة مـع الـذّات بهـدف تخطّـى الغربـة اللّغويّـة والثّقافيّـة.

خاتمة

هذه المقترحات ليست سوى محاولة لرسم خارطة طريق من شأنها أن تُعين المعهد في سعيه إلى مواجهة تحدّيات المستقبل المختلفة ومن بينها القضايا الّتي تتعلّق بواقع اللّغة العربيّة فيه. ويبقى القول أنّ التّقدّم في طريق المستقبل لا يمكن أن يتحقّق إلّا من خلال الإيمان الرّاسخ بقدرة هذه اللّغة على مواجهة التّحدّيات ومواكبة تغييرات العصر، لكي تظلّ رمزًا لهويّة حضاريّة متسامحة ومنفتحة على الآخر، واثقة بذاتها وفخورة بتنوّعها.



ثانيًا: التّحديّات

التّحدّيات الّتى تواجه تعلّم وتعليم اللّغة العربيّة عديدة. ويجوز جمعها تحت عنوانين اثنين:

ا. تحدّيات داخليّة

وتتمثّل في الأزمة الحضاريّة الّتي يعيشها العالم العربيّ. فإنّنا نسمع مَن يدعو إلى هجر اللّغة الفصحى واعتماد اللّهجات المحكيّة بديلًا، أو مزج الفصحى بالعاميّة بحجّة التّسهيل. وثمّة مَن يدعو إلى اعتماد اللّغة الأجنبيّة بديلًا. ويأتي الخطر الأكبر على هذه اللّغة من بعض مَن يعيشون بيننا وينطقون بلساننا، ولكنّهم يدعون إلى نبذ هذه اللّغة، أو استبدال العامّيّات أو اللّغات الأوروبيّة الحديثة بها تحت شعار الدّعوة إلى التّقدّم والتّطور.

۲. تحدّيات خارجيّة

أمّا التّحدّيات الخارجيّة، فتتمثّل في مزاحمة اللّغات الأخرى للّغة العربيّة، فضلًا عن الغزو الفكريّ الوافد من الأمم الأخرى، والمتمثّل أخيرًا في العولمة حيث يبدو أحيانًا وكأنّها تريد ابتلاع ثقافات الأمم والشّعوب والقضاء على هذا التّنوّع اللّسانيّ في العالم. ولعلّ أبرز التّحدّيات الخارجيّة الّتي تواجهنا كما تواجه المعهد في هذا الإطار هي الآتية:

- أ. نقص حادّ في مدرّسِي مادّة اللّغة العربيّة، وعدم اعتمادهم الفصحى وسيلةَ تواصل في الصّفوف، فضلًا عن تراجع مستواهم لغةً وثقافةً، وتدنّي رواتبهم مقارنة برواتب مدرّسِي الرياضيّات والموادّ الأخرى.
- ب. عُدم تطوير المناهج بما يتناسب مع ما يتطلّبه العصر وغياب التّكنولوجيا المتقدّمة أو قلّتها في عمليّتَي التّعلّم والتّعليم. وقد ظهر ذلك بوضوح خلال جائحة كورونا.

أمّا الأسباب الّتي تدفعنا إلى البحث في التّحدّيات المستقبليّة الّتي يمكن أن يواجهها المعهد والمتعلّقة باللّغة العربيّة تحديدًا، فهي الآتية:

- السّبب الأوّل: للّغة العربيّة وظيفة اجتماعيّة مهمّة. فهي اللّغة الّتي نتواصل بواسطتها من المحيط إلى الخليج. وإنّ المحافظة عليها هي مسؤوليّة قوميّة لبقاء التّواصل والتّلاحم بين النّاطقين بها.
- السّبب الثّاني: يعود إلى تراثنا الأدبيّ المتنوّع الّذي نفتخر به، ويستحيل التّواصل مع هذا التّراث العريق إلّد من خلال اللّغة العربيّة.
 - السّبب الثّالث: هو سبب إنسانيّ بحت؛ فاللّغة العربيّة ثروة ثقافيّة للإنسانيّة قاطبة.

ثالثاً: مواجهة وحلول مُقترحة

بناءً على ما تقدّم، كيف يواجه معهد الآداب الشّرقيّة هذه التّحديّات، مساهِمًا في الرّفع من شأن اللّغة العربيّة وتطوير تعليمها؟ لمعالجة هذا السّؤال، سنتكلّم في ما يأتي على مسألة الكفاية، وسنحاول اقتراح بعض الحلول، لعـلّ أهمّها العمـل على تحسـين كفايـة مدرّسِـي اللّغـة العربيّة فضلًا عـن الآتى:

ً. التّنسيق بين معهد الآداب الشّرقيّة ووزارة التّربية والتّعليم العالي وكلّيّة إعداد المعلّمين، من أجل إعداد متخّرجين (مدرّسين) يتميّزون عن غيرهم معرفةً وكفايةً وخبرةً وتدريبًا، والعمل على تحسين أجورهم.



وجوه وشخصيّات



الإمام موسى الصدر.



إطلاق برنامج الإسلاميات في المعهد.



نادر البزري والأب ناجي إدلبي.





شارل مالك على درج كنيسة اليسوعيّة.





إميلي نصرالله. جبّور دويهي.



الله سليم عبو، أنسى الحاج، سعيد عقل،المطران جورج خضر. أهيف سنّو، إميلي نصرالله، الأب جوزيف نصّار.

-جيرار جيهامي، الأب سليم دكاش، أهيف سنّو، الأب لويس بوزيه.



الئب اسحق كيشيشيان، أهيف سنّو، الئب سامي كوري.



الأب لويس بوزيه، أفرام البعلبكي.



جيرار تروبو، رينيه لافونان، الأب رينيه شاموسي.



قاعة القراءة في معهد الآداب الشرقيّة (المكتبة الشرقيّة اليوم).

